وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

الموضوع:

أساليب المتابعة الوالدية و انعكاساتها على التحصيل الدراسي

دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع تربية

إعداد الطلبة:
- بلحواجب سمية
- رزوق فاطمة الزهراء

إشراف البروفيسور:
أ.د دلاسي امحمد

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
أ.د.بن عون البودالي	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
أ.د.دلاسي امحمد	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
أ.د.بن سليم الحسين	أستاذ التعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

شكر وعرفان

نتقدم بجزيل الشكر في بادئ الأمر إلى المولى عز وجل ونحمده على منحنا الصبر والطموح والذين من علينا بنعمة الصحة لإتمام هذا العمل المتواضع ونحمده على إحاطتنا برحمته ورفقه ونوره لنستعين به وبعد الله تعالى نصلي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، النور الذاتي والسر الساري في سائر الأسماء والصفات وعلى آله وصحبه وسلم

لك الحمد ربي حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت، لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه

على جميع نعمك كما ينبغي لجمال وجهك وعظيم سلطانك ما وفقتنا إليه

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى أستاذي الفاضل **الأستاذ الدكتور دلاسي أمحمد**، ما قدّمه من توجيهات سديدة وملاحظات قيمة.

يسرنا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الذي خط مسيرتنا بأحرف من ذهب حتى تلاشى من طريقنا كل شيء صعب إلى الأستاذ المشرف البروفيسور أمحمد دلاسي، على هذه المذكرة، ونشكره على ما قدمه لنا من دعم علمي، وتوجيه أكاديمي، طيلة فترة إعداد هذا العمل.

فقد كان لخبرته الواسعة وتوجيهاته السديدة الأثر الكبير في إثراء هذا العمل وبلورة أفكاره، فله منا كل الامتنان والتقدير ما بذله من جهد ووقت وعلى صبره وتفانيه في الإشراف .

كما نتقدم إلى كافة أساتذة علم الاجتماع التربية

وعلينا واجب الإعتراف بالفضل والشكر إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة بكل رحب وسعة من قريب أو بعيد وبالأخص الأستاذ المحترم الحاج عيسى زايدي.

كما نتمنى من الله عز وجل أن يكون هذا العمل فاتحة خير لنا ولي زملائنا وأن يوفقنا لإكمال مشوارنا البحثي والتقدم أكثر.

سمية و فاطمة الزهراء

الإهداء

الحمد لله والشكر لله أولاً الذي شرح لي صدري ويسر لي أمري ووفقني

في إتمام هذا العمل المتواضع

ملك الملوك به استعنت وعليه توكلت فهو خير معين...

إلى التي لم أجد كلمة توفي حقها وكل ما جارت على الأيام بكيت في حضنها...

إلى منبع المواصلة والتحدي الصعاب ومن وقفت إلى جانبي في السراء والضراء

إلى أحلى وأغلى أم في الكون حفظها الله ورعاها.

إلى أبي الثاني زعابطة جلول.

إلى أبي الغالي

إلى من ترعرعت معها أختي العزيزة هالة

إلى سندي في الحياة الذي يشاركني التعب، والأفراح والأحزان زوجي الغالي بن سالم عبد الرحمن

إلى فلذات كبدي وريحاناتي حياتي بناتي العزيزات. "أميرة، نور، لينا"

وإلى كل الأهل والأقارب كبيرا وصغيرا...

إلى كل من مدّ لي يد المساعدة في إنجاز هذا البحث.

سمية

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن نصل إليه لولا فضل الله علينا.

إلى من نزلنا بحقهم كلمات الرحمة بقوله: " وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفا ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما (23) واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا (24) ربكم أعلم بما في نفوسكم إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا (25) الإسراء

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار... إلى من علمني العطاء بدون انتظار... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار والدي العزيز حفظه الله. إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائهما سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب.. أمي الحنون سر الوجود.

إلى إخوتي وأخواتي

وفي الأخير أرجو أن يكون عملنا هذا نفعا يستفيد منه جميع المقبلين على التخرج

~فاطمة الزهراء~

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة توضيح أساليب المتابعة الوالدية وأثرها على التحصيل الدراسي من وجهة نظر مجموعة من المعلمين بابتدائيات، أحمد شطة، حبيب شهرة، قورين محمد، من خلال استقراء وجهات نظر المعلمين حول العلاقة بين الأنساق الأسرية والمدرسية، وكيفية تفاعلها في تأدية الوظائف التربوية. وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول مدى تأثير أساليب المتابعة الوالدية – سواء الإيجابية أو السلبية – في مستوى تحصيل التلميذ الدراسي، وانعكاس ذلك على استقرار النسق التربوي.

انطلقت الدراسة من ثلاث فرضيات، مفادها أن أساليب المتابعة التي تتسم بالرقابة والدعم تسهم في تعزيز تحصيل التلميذ الدراسي، في حين يؤدي الإهمال إلى ضعف الأداء الأكاديمي، وظهور خلل وظيفي في أداء النسق الأسري. كما افترضت الدراسة أن الظروف الأسرية السلبية تشكل أحد عوامل ضعف التحصيل، مما يهدد الاستقرار الوظيفي للنسق التعليمي والاجتماعي.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وأُجري مسح شامل لعينة عشوائية مكونة من (39) أستاذًا وأستاذة في التعليم الابتدائي، باستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات.

وقد توصلت النتائج إلى أن أنماط المتابعة الوالدية الإيجابية –كالدعم المادي والمعنوي، والمرافقة في أداء الواجبات، والتحفيز المتوازن – تُعد آليات ضبط اجتماعي فعّالة تدعم التحصيل الدراسي، وتسهم في تحقيق الانسجام بين النسق الأسري والمدرسي. إذ أظهرت المعطيات أن 71.4% من الأولياء يدعمون أبناءهم، في حين أكد 87.2% من المعلمين أهمية هذا الدور في دعم التحصيل.

في المقابل، بينت النتائج أن غياب المتابعة أو تبني أساليب قمعية، كالعقاب والإهمال، يؤدي إلى اضطراب في الوظائف التربوية للأسرة، ما ينعكس سلبًا على أداء التلميذ، ويهدد استقرار النظام التربوي. كما أظهرت دلالة الفرضية الثانية أن الظروف الأسرية السلبية، مثل ضعف المستوى الاقتصادي أو غياب أحد الوالدين، تُضعف قدرة الأسرة على توفير الجو الدراسي الملائم.

الكلمات المفتاحية: المتابعة الوالدية، التحصيل الدراسي، الدعم، المتابعة، الرقابة، الإهمال.

Abstract:
This study aims to clarify the methods of parental involvement and their impact on academic achievement from the perspective of a group of teachers at the primary schools of Ahmed Chatta, Habib Chohra, and Gourine Mohamed. It investigates teachers' viewpoints on the relationship between family and school systems and how they interact in fulfilling educational functions. The central research problem revolves around the extent to which parental involvement—whether positive or negative—affects students' academic performance and its reflection on the stability of the educational system.
The study was based on three hypotheses: that methods of involvement characterized by supervision and support contribute to enhancing students' academic performance, whereas neglect leads to weak academic achievement and functional disorder in the family system. It was also hypothesized that negative family conditions are among the factors contributing to low academic achievement, which threatens the functional stability of the educational and social system.
The study adopted the descriptive method and conducted a comprehensive survey of a random sample consisting of 39 male and female primary school teachers, using a questionnaire as the data collection tool.
The results indicated that positive parental involvement patterns—such as financial and emotional support, assistance with homework, and balanced motivation—are effective social control mechanisms that enhance academic achievement and promote harmony between the family and school systems. The data showed that 71.4% of parents support their children, while 87.2% of teachers confirmed the importance of this role in supporting academic performance.
On the other hand, the results showed that a lack of involvement or the adoption of repressive methods, such as punishment and neglect, leads to a disruption of the family's educational functions, negatively affecting the student's performance and threatening the stability of the educational system. Furthermore, the second hypothesis indicated that negative family conditions—such as low economic status or the absence of one parent—reduce the family's ability to provide a conducive learning environment.
Keywords: Parental involvement, Academic achievement, Support, Monitoring, Supervision, Neglect.

الفهرس

فهرس المحتويات

الفهرس	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداءات	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	
الفهرس	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
مقدمة	أ
الفصل الأول: بناء الموضوع:	
أولا- إشكالية	4
ثانيا-الفرضيات	6
ثالثا-أسباب اختيار الموضوع	7
رابعا-أهمية وأهداف الدراسة	7
خامسا-تحديد المفاهيم	8
سادسا-المقاربة النظرية	10
الفصل الثاني: الدراسات السابقة:	
أولا-الدراسة الأولى	14
ثانيا-الدراسة الثانية	15
ثالثا-الدراسة الثالثة	16
رابعا-الدراسة الرابعة	18
خامسا-الدراسة الخامسة	19
سادسا-الدراسة السادسة	21
سابعا-التعقيب على الدراسات السابقة	22
ثامنا-أوجه الاختلاف والتشابه بين دراستنا والدراسات السابقة	24
الفصل الثالث: طريقة الدراسة:	
أولا-مجالات الدراسة	27
ثانيا-المنهج المستخدم في الدراسة	27
ثالثا-أدوات جمع البيانات	28

رابعا-مجتمع الدراسة	29
خامسا-المعاينة	29
الفصل الرابع: النتائج والمناقشة	
أولا-عرض ومناقشة نتائج البيانات الشخصية	33
ثانيا-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	36
ثالثا-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	46
رابعا-تفسير نتائج الفرضيات	51
خامسا-الاستنتاج العام	53
خاتمة	57
التوصيات	
قائمة المراجع	
الملاحق	

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	أوجه الاختلاف والتشابه بين دراستنا والدراسات السابقة	24
02	توزيع أفراد المجتمع حسب الجنس ومكان التدريس والتخصص	29
03	توزيع عدد الاستبيانات القابلة للتطبيق	30
04	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	33
05	توزيع أفراد العينة حسب السن	34
06	توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية	35
07	تلقي التلاميذ للدعم والتشجيع الكافي من أوليائهم وأنواعها من وجهة نظر المعلمين	36
08	مساعدة الأولياء لأبنائهم في أداء الواجبات المنزلية من وجهة نظر المعلمين	38
09	تلقي التلاميذ للدعم والتشجيع الكافي من أوليائهم وأنواعها من وجهة نظر المعلمين	40
10	مستوى تحفيز الأباء لأبنائهم على الدراسة والاجتهاد وطريقة ذلك من وجهة نظر المعلمين	42
11	توفير الجو الملائم للدراسة من طرف الأولياء وعلاقته بتوفير الاحتياجات المادية للأبناء من وجهة نظر المعلمين	46
12	حرص الأولياء على التواصل مع المدرسة وعلاقته بتأثير غياب أحد الوالدين على التحصيل الدراسي للتلميذ من وجهة نظر المعلمين	49

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	33
02	توزيع أفراد العينة حسب السن.	34
03	توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية.	35

مقدمة

تُعدّ الأسرة النواة الأولى التي يتفاعل فيها الطفل مع محيطه الاجتماعي، ومنها يكتسب أنماط السلوك الأولى، ويبدأ في تشكيل بنيته النفسية والمعرفية والعاطفية. ويعتبر الدور التربوي للأسرة من أبرز الأدوار التي تؤثر على مستقبل الطفل، لا سيما في مسيرته التعليمية التي تبدأ من السنوات الدراسية الأولى وتستمر عبر المراحل المختلفة.

ومن بين الجوانب التربوية التي تمثل عاملًا حاسمًا في نجاح الطفل الدراسي :أساليب المتابعة الوالدية التي تعتمدها الأسرة، والتي تشمل مظاهر عدة مثل: المراقبة الأكاديمية، التحفيز، الدعم النفسي، المتابعة المنزلية للواجبات، والتواصل مع المعلمين وإدارة المدرسة. هذه الممارسات لا تُعد مجرد سلوكيات عشوائية، بل هي تعبير عن وعي الأسرة بأهمية دورها في تنمية قدرات الطفل الأكاديمية والاجتماعية.

وقد أفرزت الملاحظة الميدانية والعديد من التقارير التربوية مؤشرات مقلقة حول تراجع مستويات التحصيل الدراسي لدى عدد من التلاميذ، وهو ما دفع بالمهتمين بالشأن التربوي إلى البحث عن العوامل المؤثرة في هذا التراجع، ومنها ضعف أو غياب المتابعة الوالدية، أو استخدام أساليب غير ملائمة لطبيعة المرحلة الدراسية أو الخصائص الفردية للتلميذ.

في هذا السياق، تبرز أهمية استقصاء وجهة نظر المعلمين، كونهم يشكّلون المصدر الأكثر ملاحظة ومرافقة لتطور التلميذ داخل الفضاء المدرسي، وهم الأقدر على الربط بين سلوك التلميذ داخل الصف وأثر البيئة الأسرية عليه. ومن هنا تنبع الحاجة إلى دراسة علمية ميدانية تسعى إلى فهم طبيعة العلاقة بين الأساليب التي تعتمدها الأسر في متابعة أبنائها، وبين مستويات التحصيل الدراسي التي يحققها هؤلاء الأبناء، من منظور فاعل تربوي أساسي وهو المعلم.

إن البحث في هذه العلاقة لا يهدف فقط إلى تشخيص الواقع، بل يتجاوز ذلك إلى اقتراح آليات تواصل وتكامل بين الأسرة والمدرسة، بما يضمن خلق بيئة تعليمية متماسكة تُسهِم في تحسين أداء التلميذ وتعزيز فرص نجاحه.

وبناءً على ما سبق، فقد تم تقسيم هذه المذكرة إلى أربعة فصول رئيسية، على النحو التالي:

الفصل الأول: بناء الإطار النظري للموضوع، ويتناول مفاهيم الدراسة، وأسس المتابعة الوالدية، ونظريات التعلم والتحصيل، والعلاقة بين الأسرة والمدرسة.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة، ويتضمن عرضًا وتحليلًا لمجموعة من البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، مع التركيز على مناهجها، وعيناتها، وأدواتها، ونتائجها.

الفصل الثالث: طريقة الدراسة، ويعرض المنهج المعتمد، وأداة جمع البيانات، وخصائص العينة، بالإضافة إلى خطوات التنفيذ الميداني.

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، ويتضمن تحليلًا إحصائيًا لنتائج الدراسة، ومقارنتها مع ما جاء في الدراسات السابقة، مع تقديم تفسيرات ممكنة واقتراحات تطبيقية.

الفصل الأول

بناء الموضوع

أولا- إشكالية:

تعتبر التربية من العمليات الأساسية في الحياة وتظل من أهم معايير تطور المجتمعات وازدهار الأمم هدفها المحافظة على التراث الحضاري للإنسان وتكوينه تكويناً صالحاً لمجتمعه وأمنه ولا يتم هذا من خلال عملية التنشئة الاجتماعية فهي التي تبدأ من الأسرة وهي الخلية الأولى والأساسية لكل المجتمعات وهي أول الجماعات التي يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين وهي المسؤولة عن توفير الاستقرار المادي والنفسي والاجتماعي لأبنائها كما تساعد الطفل على النمو في مختلف الجانب الفيزيولوجية، والنفسية، والعقلية والتربوية وبما أن الأسرة هي الداعم الأول للطفل منذ نعومة أظافره، فإنه من الطبيعي أن ينعكس ذلك على وظيفتها في إعداد الأفراد للحياة والمستقبل العلمي والعملي، فإن معظم الدراسات تبين العلاقة بين خصائص الوالدين وثقافتهم واتجاهاتهم، وتأثيرها على الأبناء والنمو العقلي والاجتماعي لهم.

وللأسرة تأثيرٌ كبير على مستقبل أبنائهم وهذا راجع إلى اهتمام بالجانب التعليمي كما للأسرة دور كبير في تشجيع الأبناء على نجاحهم في المدرسة.

وتعتبر المدرسة الثانية بعد الأسرة ولها دور بالغ الأهمية باعتبارها مؤسسة اجتماعية تربوية فتعتبر المسؤول الأكبر في تحملها الوظيفة التربوية فهي المكان الأمثل للتعليم وتلقي المعلومات وتعتبر بمثابة حجر الأساس للمعرفة التي يكتسبها الطفل إذْ تعمل على تعزيز ورفع مستوى التلميذ إلى أعلى درجات الرقي والتقدم من جهة أخرى.

والمدرسة بقدر ما تكون متكاملة في نظامها ومناهجها ومناخها الدراسي بقدر ما ينعكس ذلك ايجابياً على التحصيل التربوي للتلميذ وهناك عدة عوامل مدرسية تؤثر على المستوى التحصيلي للتلميذ، بمعايير محددة كمعدل التحصيلي لديه أو المستوى التعليمي أو المناخ المدرسي وإلى جانب العوامل المدرسية المؤثرة في التحصيل الدراسي فهناك عامل أساسي الذي يتحكم في تحسين مستوى التحصيلي للتلميذ أو العكس هو من خلال المتابعة الأسرية والاتجاهات الوالدين نحو تفوق الأبناء إذ تعد الاتجاهات الوالدية نحو التحصيل الدراسي للأبناء من العوامل التي تؤثر تأثيراً بالغا في عملية التفوق الدراسي ومن الدراسات التي تؤيد هذه النتيجة قام به **جارلاند** في دراسته للدكتوراه.

وهناك الإمكانيات المساعدة على عملية التفوق التي تثبت بعض الدراسات أن هناك إمكانيات مساعدة لعملية التفوق من هذه الإمكانيات عامل المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة.

وتعمل المدرسة جنبا إلى جنب مع الأسرة فالعلاقة بين المدرسة والأسرة علاقة عضوية ومتبادلة وعلى قدر تكامل النظام والمناهج والأساليب إلى أن هناك عوامل تؤثر على المستوى التعليمي والتحصيل الدراسي للتلميذ من بين هذه العوامل دور الأسرة أو الوالدين فهو لا ينتهي بمجرد ذهاب الابن إلى المدرسة بل المتابعة الوالدية التي تتمثل في المراقبة علاقة الابن مع المدرسة والمعلم في القسم وذلك بالتواصل البيداغوجي مع المدرسة والمتابعة والمنظمة لما تقدمه المدرسة.

وهذا يعني أن تأثير المدرسة يكون مرهوناً بحصاد الفعل الأسري وهذا الحصاد يبرز نجاح التلميذ أو شكل عقبة في مساره ومن أجل المساهمة في كشف عن الصعوبات والمشاكل التي تعيق الأبناء على التحصيل الدراسي، فهي من أبرز دوافع الفرد خاصة إذا لقي التلميذ الدعم والتشجيع من طرف المحطين به. وبالتالي فإن التنشئة الأسرية وظروفها والطموح الوالدي أثر بالغ في نجاح أو الفشل المدرسي للأبناء، حيث تضم هذه الأخيرة جملة من التغيرات التي تؤثر وتتأثر في نفس الوقت بغيرها فإلى جانب العمل العاطفي والاجتماعي والثقافي للأسرة وما تأثيره على أداء الطفل المدرسي ومستوى نجاحه في ذلك، فلاشك أن الأسر التي لها طموحات أكبر تعطي أهمية كبيرة للمدرسة والنتائج الدراسية والتحفيز والتشجيع هي الأوفر حظ في نجاح أبنائها وتتمحور الإشكالية في السؤال التالي:

كيف يرى المعلمون تأثير أساليب المتابعة الوالدية على تحصيل التلميذ الدراسي والانعكاسات الاجتماعية المترتبة على ذلك في إطار العملية التعليمية؟

-التساؤلات الفرعية:

-كيف تؤثر أساليب المتابعة الوالدية، بما في ذلك الرقابة والدعم والإهمال، على تحصيل التلميذ الدراسي من منظور المعلمين؟

-إلى أي مدى تترك الظروف الأسرية السلبية انعكاسات اجتماعية تؤثر على تحصيل الأبناء الدراسي وفق رؤية المعلمين؟

ثانيا-الفرضيات:

أ-الفرضية العامة:

-يرى المعلمون أن أساليب المتابعة الوالدية التي تتسم بالرقابة والدعم تسهم في تعزيز تحصيل التلميذ الدراسي، في حين أن أساليب المتابعة التي تتسم بالإهمال تؤدي إلى ضعف الأداء الدراسي، مما ينعكس سلبًا على الاستقرار الوظيفي للنسق التعليمي والاجتماعي.

ب-الفرضيات الجزئية:

-تعمل أساليب المتابعة الوالدية، مثل الرقابة والدعم، كآليات ضبط اجتماعي داخل النسق الأسري تساهم في تحسين تحصيل التلميذ الدراسي، بينما يؤدي الإهمال إلى اختلال في هذه الوظيفة وانعكاس سلبي على الأداء الدراسي.

-تشكل الظروف الأسرية السلبية اختلالًا في النسق الأسري يقلل من قدرته على أداء وظائفه التربوية، مما ينعكس سلبًا على تحصيل الأبناء الدراسي ويؤثر على استقرار النظام التربوي ككل.

ثالثا-أسباب اختيار الموضوع:

1) الأسباب الذاتية:

- موضوع الدّراسة في مجال تخصص علم اجتماع التربية.
- لاهتمامنا بمجال التربية والتعليم أردى معرفة العوامل التي تتحكم بالتحصيل الدّراسي.
- الاهتمام الشخصي بالمواضيع المتعلقة بالأسرة.
- كوننا نعمل في مجال التربية والتعليم.

2- الأسباب الموضوعية:

- التدني الملحوظ في المستوى الدّراسي.
- نقص اهتمام الوالدين في متابعة الأبناء والتواصل مع المدرسة.

رابعا-أهمية وأهداف الدراسة:

1-أهمية الدراسة:

تختلف أهمية البحث العلمي باختلاف موضوع الدّراسة من حيث الجوانب إلى أهمية علمية أخرى، وهو ما اتفق عليه أغلب الدّراسات في مختلف المجالات العلمية وعلى هذا الأساس تمثلت أهمية الدّراسة فيما يلي: تظهر أهمية الدّراسة في قيمة أساليب المتابعة الوالدية لأبنائهم المتمدرسين حتى يساعدهم على بلوغ

المستوى الدّراسي الجيد والتفوق في دراستهم كما تتجلى أهمية الدّراسة في أهمية أساليب المتابعة في تنشئة أبناء صالحين وأبناء مستقبل واعد.

كما يكتسب البحث الحال أهميته من أهمية المتفوقينِ دراسيا لما لهم من دور إيجابي في النهوض بالمجتمع مع ضرورة توفير للمتفوقين الجو النفسي والاجتماعي والأسرى الملائم والمشجع لقدراتهم.

2-أهداف الدراسة:

إن قوة البحث تتحَكم في الغاية التي يهدف إليها الباحث ومن أهداف هذه الدراسة نذكر منها:

- محاولة توضيح أساليب المتابعة الوالدية وأثرها على التحصيل الدراسي.
- معرفة مدى تأثير أساليب المتابعة الوالدية.
- معرفة مختلف الجوانب المتعلقة بالأسرة والعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

خامسا-تحديد المفاهيم:

أ- أسلوب المتابعة الوالدية: تعرف على أنها مجموعة من الأساليب والطرق التربوية التي يتبناها الوالدين لمتابعة أبنائهم دراسيا ومراقبة نتائجهم وأعمالهم المدرسية بهدف تحقيق النجاح وزيادة في تحصيلهم الدراسي.[1]

التعريف الاجرائي:

هو مجموعة من الإجراءات والممارسات والنشاطات التي يقوم بها الوالدين في تربية وتعليم أبنائهم، ومتابعتهم دراسيا وذلك بهد تحسين مستواهم التحصيلي، من خلال مساعدتهم على حل واجباتهم المدرسية ومراقبة نشاطاتهم أيضا، وكذا نتائجهم المدرسية، وحثهم على المثابرة وتوجيههم وتشجيعهم وتحفيزهم للوصول إلى أعلى المراتب من التعليم.

ب-الأسرة:

الأسرة لغة: يقصد بها في الجمع هو أسر، وتعني الدرع الحصين وأيضا أهل الرجل وعشيرته وتعني أيض بالحبس، كما تشير هذه الكلمة "أسرة" إلى التآزر والتضامن وهي مما يتقوى بها الرجل لأنه تعتبر رهطه وعشيرته[2].

[1] سامية ونجن، محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على تحصيل الأبناء، رسالة لنيل شهادة الماجستير، 2012، ص22.

[2] مجموعة من المؤلفين، معجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي للنشر والتوزيع، الطبعة01، بيروت، لبنان، 2008، ص18.

كما يعرفها محمد الحسن: "بأنها نظام سياسي في المجتمع الذي يقوم بعملية التنشئة الاجتماعية"[1]

كما يعرفها مصطفى زيدان: الأسرة وحدة اجتماعية صغيرة تحدث فيها استجابات الطفل الأولى نتيجة التفاعلات التي تنشأ بينه وبين اخوانه[2].

التعريف الإجرائي: الأسرة هي الخلية الأولى وهي مؤسسة اجتماعية يسودها التضامن والتكافل بين أفرادها. وتتكون من عدد من الأفراد يتشاركون الظروف نفسها، وهي تأخذ أشكالا متعددة حسب حجمها وبنيتها ووضعها النفسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

ج-التحصيل الدراسي:

لغة: حصل تحصلا: حصل عليه

وجاء في معجم الرائد أن التحصيل هو من حصل، بمعنى اكتسب العلوم والمعلومات أي هناك تحصيل دراسي.[3]

اصطلاحا:

- يعرف التحصيل في قاموس علم النفس: بأنه مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الآراء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجرى من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات المقننة[4].

- ويعرف صلاح الدين أوعلام: بأنه كل ما تعلمه الفرد من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة ومدى اكتسابه لمعلومات[5].

- ويرى روبير لافون: "أن التحصيل الدراسي يعني المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط المدرسي[6].

---

[1] محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،1971، ص(31).

[2] محمد مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل المراهق، كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، منشورات الجامعة الليبية، ليبيا، الطبعة01، 1972، ص06..

[3] جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، ط3، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ص485.

[4] رشاد صالح دمنهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، 2006، ص(85).

[5] علاء الدين عبد العزيز: الحالة الاقتصادية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة لنيل ديبلوم الدراسات الجامعية، 1993، ص23.

[6] محمد ريدان حمدان، التحصيل الدراسي، دار التربية الحديثة، دمشق، 1996، ص(9).

التعريف الإجرائي: هو مجموعة النتائج التي تحصل عليها التلميذ أي المستوى الذي بلغه التلميذ بتحصيله للمعارف نتيجة لتكامل وأساليب يستخدمها الوالدان من أجل ارتقاء وتطوير المستوى الدراسي لأبنائهم.

سادسا-المقاربة النظرية :

إن المقاربة السوسيولوجية خطوة أساسية في البحث الاجتماعي، حيث لا يمكن الانطلاق إلى ميدان الدراسة دون تبني نظرية أو نظريات ضمن إحدى النظريات السوسيولوجية، حيث تعطي النظرية شرحا عقلاني في البحث الاجتماعي، فالنسبة لموضوع دراستنا فقد.

1- التفاعلية الرمزية: تم الاعتماد على "النظرية التفاعلية الرمزية" حيث يشير مفهوم التفاعلية الرمزية إلى عملية التفاعل الاجتماعي الذي يكون فيه الفرد على علاقة واتصال بعقول الآخرين وحاجاتهم ورغباتهم الكامنة ووسائلهم في تحقيق أهدافهم وهذا ما يتناسب مع طبيعة موضوع الدراسة لمعرفة مدى تفاعل الوالدين مع دراسة الأبناء وانعكاساتها على التحصيل الدراسي.

يعرف **أنتوني غدير** التفاعلية الرمزية بأنها تعني القضايا المتصلة باللغة والمعنى، وأنها تنتج لنا الفرصة لنصل مرحلة الوعي الذاتي وندرك ذاتنا ونحس بها بفرديتنا كما أنها تمكننا من أن نرى أنفسنا من الخارج مثل ما يرانا الآخرون[1].

2- النظرية البنانية الوظيفية: استحوذت هذه النظرية على اهتمامات الباحثين في التركيز على مناقشة وتحليل المخرجات التعليمية المتمثلة في عدة مؤشرات من أهمها، مستوى تحصيل التلاميذ والفترة الزمنية اللازمة للتعليم، ومستوى الطموح وطبيعة الإعداد للمستويات العليا في الدراسة بالإضافة إلى دراسة مؤشرات اكتساب التقنيات والمهارات الاجتماعية اللازمة لتعلم الطالب، ونوعية الاتجاهات المكتسبة نحو المدرسة والمجتمع ومدى رضا الطلاب عن مستوى التعليم واكتسابهم لمظاهر السلوك المرغوب فيه اجتماعيا.

واتضح جليا أن هناك تكامل بين الدور الوظيفي للنظم الأسرية في عملية التأثير على مستوى تحصيل الطلاب وطبيعة المخرجات المدرسية فقد أصبح ينظر اليوم للمدرسة كمؤسسة اجتماعية تستطيع أن تؤثر في تشكيل النماذج السلوكية والمعرفية المرغوب فيها اجتماعيا، بل تتجاوز كونها أداة لحفظ الواقع

[1] أنتوني غدير، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ، بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية، ص76.

الاجتماعي وإعادة إنتاجه إلى قوة فاعلة تستطيع أن تطور الواقع الاجتماعي بما تفعله من خيرات ومهارات معرفية لطلابها.

ومن هنا نرى أن جميع الدراسات التي طبقت غير الثقافات المختلفة لتحديد أي العوامل المدرسية والأسرية أكثر فاعلية وتأثير على مخرجات التعليم والرفع من مستواها كهدف منشود في كل المجتمعات، كما لا ننسى أهمية ودور الأسرة كنظام اجتماعي يلعب دورا فاعلا في عملية تفعيل العمل التربوي داخل المدرسة وخارجها عن طريق المتابعة المنزلية وأساليبها والزيارات المتكررة للآباء والمشاركة في مجالس الآباء والنشاطات اللامنهجية والعمل على ربط أهداف المدرسة وبرامجها باحتياجات الأسر والمجتمع المحلي والمجتمع العام[1].

3- نظرية التعلم: وتنتسب هذه النظرية إلى روتر، وتعد امتدادًا للتعلم بالنمذجة والتقليد، إذ تشترك هذه النظريات في التركيز على أهمية التفاعل الاجتماعي بين الفرد ومجتمعه، حيث أن المجتمع يعمل على تعزيز أو عقاب السلوكات الصادرة عن الفرد.

حيث تعد الأسرة من أهم المؤسسات التي يتم التفاعل فيها بين الطفل والآخرين، وتليها المدرسة، إذ يتعلم الطفل من خلال هذه المؤسسات التربوية أشكال السلوك المقبولة اجتماعيا والسلوكات المرفوضة اجتماعيا.

وقد ركزت هذه النظرية على عنصرين أساسيين في عملية التعلم وهما:

- السياق الاجتماعي ونتائج السلوك الذي يتم في ذلك السياق ويشير روتر وكرومول في هذه النظرية إلى نوعين من سلوك المتعلم هما:

أ- السلوك التقاربي: ويقصد به السلوك الذي يصدر عن المتعلم والذي يقترب من أشكال السلوك المقبول اجتماعيا ويعد هذا السلوك ناجحا من منظور اجتماعي.

ب- السلوك التباعدي (التجنيب): ويقصد به السلوك الذي يصدر عن المتعلم والذي يبتعد فيه عن معايير وأشكال المقبول اجتماعيا ويعد هذا السلوك فاشلا عن المنظور الاجتماعي[2].

[1] عبد الله بن عايض سالم الثبيتي: علم الاجتماع التربية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2008، ص205-206.

[2] أمل البكري، نادية عجوز: علم النفس المدرسي، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص64-65.

الفصل الثاني
الدراسات السابقة

أولا-الدراسة الأولى:

دراسة قامت بها الباحثة سميرة ونجن تحت عنوان "محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء" مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، 2012/2011، بسكرة.

وفروض الدراسة جاءت على الصياغة التالية:

الفرضية العامة:

تؤثر محددات وأنماط المتابعة الأسرية على التحصيل الدراسي للأبناء في المرحلة الابتدائية.

الفروض الفرعية:

- إن المستوى التعليمي المرتفع للآباء يؤثر إيجابيا في التحصيل الدراسي للأبناء.
- إن المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.
- يؤثر نمط المتابعة الأسرية في التحصيل الدراسي للأبناء.

أهداف الدراسة:

تهدف إلى الكشف عن العوامل الرئيسية التي تؤثر في المتابعة الأسرية للأبناء مركزي من المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين وكذلك نمط هذه المتابعة الأسرية ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء، من خلال أخذ نماذج من أسر تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، لمدينة بسكرة: الوقوف على تأثير المستوى التعليمي بالدرجة الأولى للوالدين وكيفية استغلالها في خدمة الأبناء للزيادة في تحصيلهم الدراسي، محاولة الوصول إلى حلول لتزيد من بلوغنا إلى مستويات عالية من التحصيل الدراسي وتكون بمثابة العلاج لما يعانيه كل من التلاميذ، الأولياء والمربين.[1]

ثانيا-الدراسة الثانية:

دراسة للباحث عبد الرحمن السنوسي ميكائيل (2012): تحت عنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء.

- هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء.

[1] -سميرة ونجن، مرجع سابق.

عينة الدراسة: تم حصر العينة في التلاميذ والتلميذات المتفوقين دراسيا في امتحان شهادة الاعدادية في المدارس والحاصلين على نسبة 85% من المجموع النهائي للدرجات حيث بلغ عددهم 132 تلميذ وتلميذة.

منهج الدراسة: هو المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث الاستبانة كأداة للبحث مراع في ذلك صدق المحكمين وكان الاتفاق بنسبة 90% على عبارات الاستبانة من خلال إعادة التطبيق وذلك بفاصل زمني مقداره 3 أسابيع وكانت قيمة الارتباط 0,83 وهو معامل دال عند 0,01.

نتائج الدراسة: خلصت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- وجود علاقة بين التفوق الدراسي وتشجيع الأسرة للأبناء ومكافأتهم بنسبة 65,15%.

- وجود علاقة بين معاملة الوالدين للأبناء بأسلوب ديموقراطي وبين تفوقهم الدراسي بنسبة 58,33%

- وجود علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء واستخدام الوالدين لأسلوب الاقناع والبعد عن أسلوب القسوة بنسبة 70,45%.

- وجود علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء وبين عدم التسامح معهم في حالة التقصير في أداء واجباتهم المدرسية بنسبة 70,45% وفي حالة التقصير أو حصولهم على درجات منخفضة في الامتحانات بنسبة 92,42%

- توجود علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء وتعدد أساليب المعاملة الوالدية للأبناء وذلك حسب ما يقتضيه الموقف من عقاب والبعد عن استخدام أسلوب واحد في التعامل مع الأبناء بنسبة 71,71%[2].

ثالثا-الدراسة الثالثة:

سميرة خنفار وعائشة بوصبع، عنوان الدراسة :واقع المتابعة الأسرية المدرسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة ميدانية لعينة من الأولياء.[3]

-هدف الدراسة: هدفت إلى الكشف عن:

*واقع المتابعة الأسرية المدرسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

---

[2] د. عبد الرحمان ميكائيل سنوسي، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة الأساسي، دراسة ميدانية لبعض مدارس الأساسي بمدينة البيضاء، كلية التربية بالبيضاء، جامعة المختار، 2012.

[3] -سامرة خنفار، عائشة بوصبع، واقع المتابعة الأسرية المدرسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، دراسة ميدانية لعينة من الأولياء، بوسعادة، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي، العدد 1، المجلد 16، 2022.

*النمط السائد في تلك المتابعة (متشدد/مرن).

*مدى معقولية ممارسات الأسر في متابعة أبنائهم.

فرضيات الدراسة:

-توجد فروق في أنماط المتابعة الأسرية المدرسية بين الأسر (متشددة/مرنة).

-قد تؤثر شدة المتابعة على الأداء الدراسي للتلاميذ بشكل سلبي أو إيجابي.

-الأسر قد تتجاهل الفروق الفردية بين الأبناء مما ينعكس سلبًا على التحصيل الدراسي.

المنهج المعتمد:

المنهج الوصفي التحليلي وهو مناسب لوصف الظواهر التربوية والاجتماعية وتحليل العلاقات القائمة بينها.

أدوات الدراسة:

المقابلة :مع أولياء الأمور والمعلمين، أداة استكشافية أولية لتحديد عناصر بناء الاستمارة.

الاستمارة (الاستبيان) :أداة رئيسية لجمع البيانات، بُنيت بالاعتماد على معطيات المقابلة.

العينة:

أجريت في مدرسة ابتدائية "فاتح نوفمبر" بمدينة بوسعادة.

عينة قصدية : أولياء تلاميذ السنتين الرابعة والخامسة.

عدد العينة 40 :أسرة من أصل 800 أسرة.

نتائج الدراسة:

حرص الأولياء على المستقبل الدراسي للأبناء يجعلهم يوفرون الإمكانيات والمساعدة.

بعض الأولياء يتبعون أساليب صارمة أو غير مرنة لتحقيق أهدافهم من خلال أبنائهم.

غياب الاعتراف بالفروق الفردية، ما يؤدي إلى ضغوط نفسية واضطرابات في العلاقات الاجتماعية والدراسية.

بالمقابل، هناك أسر تعتمد المرونة والتوازن وتُظهر وعيًا بدور الدعم النفسي والمعنوي.

رابعا-الدراسة الرابعة:

دراسة آمال عوكلي بعنوان الأسرة وأثرها في عملية التحصيل الدراسي للأبناء – دراسة ميدانية بثانوية 5 جويلية 1962 بعنابة.[4]

- هدف الدراسة:

دراسة مدى تأثير العوامل الأسرية (الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية) على التحصيل الدراسي للأبناء في المرحلة الثانوية.

الفرضيات:

-تؤثر الأسرة إيجابيًا على تحصيل الأبناء.

-يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة إيجابيًا في التحصيل.

-تؤثر المكانة الاجتماعية إيجابيًا.

-تؤثر الثقافة الأسرية في رفع مستوى تحصيل الأبناء.

المنهج:

المنهج الوصفي، مناسب لوصف الظواهر والعلاقات السببية والارتباطية بين المتغيرات.

أداة الدراسة:

الاستبيان، أداة شائعة في الدراسات الاجتماعية والكمية.

العينة:

عينة عشوائية بسيطة من تلاميذ الثانوية (10% من المجتمع الأصلي).

حجم العينة 80 :تلميذ/ة.

النتائج:

تحققت جميع الفرضيات:

المستوى الاقتصادي يساهم في توفير بيئة مناسبة للدراسة.

الثقافة الأسرية تلعب دورًا في تشجيع الأبناء وتقديم المساعدة.

[4] -أمال عوكلي، الأسرة وأثرها في عملية التحصيل الدراسي للأبناء، دراسة ميدانية بثانوية 5 جويلية 1962 بعنابة، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 14، 2018.

الأسرة ذات مكانة اجتماعية أعلى تكون أكثر وعيًا بأهمية التحصيل.

تأكيد لنظرية بيير بورديو حول رأس المال الثقافي، حيث يؤثر المستوى الثقافي للأسرة على فرص النجاح الدراسي.

خامسا-الدراسة الخامسة:

دراسة بولقرارة وداد وحنتيت حليمة، بعنوان، المتابعة الوالدية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين، دراسة ميدانية ببعض ثانويات جيجل.[5]

-هدف الدراسة:

-دراسة العلاقة الارتباطية بين أنماط المتابعة الوالدية (الدراسية، النفسية، الصحية) والتفوق الدراسي.

-التساؤلات والفرضيات:

تساؤل رئيسي :هل توجد علاقة دالة إحصائيًا بين المتابعة الوالدية والتفوق؟

فرضيات فرعية:

-علاقة بين المتابعة الدراسية والتفوق.

-علاقة بين المتابعة النفسية والتفوق.

-علاقة بين المتابعة الصحية والتفوق.

-المنهج:

وصفي ارتباطي، للتحقق من علاقات بين متغيرات كمّية.

العينة:

عينة قصدية/عرضية موزعة على 6 ثانويات بمختلف الشعب (علمية وأدبية).

-نتائج الدراسة:

-تأكد وجود علاقة دالة موجبة بين أنواع المتابعة الوالدية الثلاثة والتفوق الدراسي.

-المتابعة الدراسية :دعم الأداء العقلي والمعرفي.

-المتابعة النفسية :رفع الدافعية، تحقيق الصحة النفسية.

[5] -بولقرارة وداد، وحنتيت حليمة، المتابعة الوالدية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، دراسة ميدانية ببعض ثانويات جيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، 2019-2020.

-المتابعة الصحية :التغذية الجيدة، الرعاية، الاستقرار البدني.

-الأسرة المتوازنة تساهم في اجتياز التلميذ للمراحل التعليمية بنجاح.

سادسا-الدراسة السادسة:

حسين عبدالله (1995)، عنوان الدراسة :واقع التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي.[6]

إشكالية الدراسة:

-الكشف عن واقع أساليب الاتصال والتعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي.

-معرفة الفروق في وجهات النظر بين المدراء، المعلمين، المشرفين حول آليات التواصل.

- المنهج:

وصفي تحليلي.

-العينة:

10مدراء، 40 مشرف، 120 معلم (170 مفردة).

-الأداة:

الاستبيان.

-النتائج:

-المدرسة لا تتواصل مع الأسرة إلا في الحالات الطارئة.

-اليوم المفتوح" هو الوسيلة الأكثر استخدامًا للتواصل.

-ضعف التعاون بين المدرسة والمجتمع بسبب قصور في قنوات الاتصال.

سابعا-التعقيب على الدراسات السابقة:

تشترِك جميع الدراسات في سعيها لفهم العلاقة بين الأسرة والتحصيل الدراسي، غير أن كل دراسة تناولت هذه العلاقة من زاوية مختلفة، ما يعكس تنوعًا في المنظور البحثي. فبعض الدراسات ركزت على الجوانب السلوكية للأسرة كما في دراسة خنفار، فيما أولت عوكلي اهتمامًا بالبعد السوسيولوجي للعائلة، بما في ذلك المكانة الاجتماعية والثقافة والوضع الاقتصادي. أما الدراسة البحرينية، فقد تجاوزت البعد الثنائي بين الأسرة والمدرسة لتتناول العلاقة الثلاثية التي تشمل الأسرة، المدرسة، والمجتمع المحلي، مما وسّع إطار التحليل وإن كان بحاجة إلى مزيد من التعمق والمقارنة.

[6] -عموري إيمان، هاني دلال، واقع المتابعة الأسرية لتمدرس الأبناء، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، شعبة علم الاجتماع تربية، 2019-2020.

واتجهت جميع الدراسات نحو استخدام المنهج الوصفي بصوره المختلفة، سواء التحليلي أو الارتباطي، وهو خيار مناسب لطبيعة الظاهرة المدروسة باعتبارها اجتماعية وسلوكية وتعليمية، تتطلب الفهم والوصف دون تدخل مباشر. غير أن التفاوت ظهر في عمق المعالجة المنهجية؛ فدراسة خنفار وبوصبع اتخذت طابعًا كيفيًا/كميًا بفضل اعتمادها على المقابلة إلى جانب الاستبيان، مما أضفى عليها بعدًا إنسانيًا وتجريبيًا أعمق. في المقابل، اكتفت دراسات أخرى مثل عوكلي بالتحليل الكمي دون توضيح كافٍ لطبيعته الإحصائية، ما قد يُضعف من قوة الاستدلال والبرهنة. أما الدراسة المنجزة في جيجل، فقد اعتمدت المنهج الارتباطي الوصفي، وهو أكثر تقدمًا من حيث الكشف عن علاقات ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات، ما يشكل قيمة مضافة مقارنة بالدراسات الوصفية البحتة.

وتُعد أداة الاستبيان الأداة الأكثر حضورًا في جميع الدراسات، مما يُبرز التركيز العام على جمع البيانات الكمية. وتميّزت دراسة خنفار وبوصبع عن بقية الدراسات بدمجها بين المقابلة والاستبيان، ما أتاح لها الجمع بين العمق النوعي والدقة الكمية في التحليل. ومع ذلك، فإن بعض الدراسات – وعلى رأسها الدراسة البحرينية – لم تُفصح بوضوح عن الأدوات الإحصائية المستخدمة، ما يثير تساؤلات حول موثوقية النتائج ومدى صلاحية التحليل في الوصول إلى قياسات دقيقة.

وشهدت الدراسات تفاوتًا ملحوظًا في حجم العينة وخصائصها. فقد استخدمت خنفار وبوصبع عينة صغيرة نسبيًا (40 من أصل 800 أسرة)، وهو ما يُضعف من إمكانية تعميم النتائج. أما عوكلي، فقد اعتمدت على عينة أكبر (80 تلميذًا)، لكنها لم توضح خصائصها الديموغرافية كالجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص، مما يحدّ من دقة التفسير. من جهة أخرى، تميزت الدراسة البحرينية بتنوع تركيبة العينة، إذ شملت مديرين، معلمين، ومشرفين، ما أضفى عليها بُعدًا تكامليًا في وجهات النظر. أما من حيث نوع العينة، فقد تراوحت بين العشوائية البسيطة كما في دراسة عوكلي، والعينة القصدية كما في دراسات خنفار وجيجل، وهو ما يؤثر في موضوعية النتائج؛ إذ إن العينة القصدية، رغم ما توفره من دقة في استهداف الفئات المعنية، إلا أنها قد تعكس تحيزًا ضمنيًا في اختيار المشاركين.

وأجمعت معظم الدراسات على التأكيد بأن للأسرة دورًا محوريًا في دعم التحصيل الدراسي، سواء من خلال المتابعة الأكاديمية، أو الدعم النفسي، أو تحسين الظروف المعيشية والاجتماعية. وتميّزت دراسة جيجل بتحديدها لأنواع المتابعة الأسرية (الدراسية، النفسية، الصحية) وربطها مباشرة بالتفوق الدراسي من خلال علاقات ذات دلالة إحصائية، ما يمنح نتائجها قيمة عملية في توجيه السياسات التربوية. في المقابل، كشفت الدراسة البحرينية عن ضعف التواصل بين الأسرة والمدرسة، ما يُبرز الحاجة إلى تفعيل قنوات الشراكة التربوية، ويعد هذا المحور مدخلًا مهمًا لتطوير البرامج التكاملية بين مختلف الفاعلين في الحقل التربوي.

ثامنا -أوجه الاختلاف والتشابه:

الجدول رقم (01): أوجه الاختلاف والتشابه بين دراستنا والدراسات السابقة:

العنصر	دراستنا	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف
الهدف	دراسة العلاقة بين أساليب المتابعة الوالدية والتحصيل الدراسي.	تتقاطع مع جميع الدراسات في دراسة أثر الأسرة على التحصيل الدراسي.	تختلف في دقة صياغة الأهداف وربطها بفرضيات تم اختبارها وتأكيدها.
المنهج	وصفي.	معظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي أيضًا (تحليلي، ارتباطي).	بعض الدراسات دمجت بين المنهجين الكيفي والكمي (خنفار وبوصبع)، أو اتخذت طابعًا ارتباطيًا أكثر تقدمًا.
أداة الدراسة	استبيان فقط.	يتشابه مع أغلب الدراسات التي اعتمدت على الاستبيان كأداة رئيسية.	تختلف عن دراسات استخدمت أدوات مزدوجة مثل المقابلات (خنفار وبوصبع)، مما أضاف بُعدًا كيفيًا للتحليل.
عينة الدراسة	39معلمًا، عينة عشوائية.	تشبه الدراسة البحرينية التي استهدفت معلمين ومشرفين، وكذلك بعض الدراسات التي ركزت على الفاعلين التربويين.	تختلف عن دراسات ركزت على أسر أو تلاميذ، وبعضها استخدم عينات أكبر أو عشوائية (مثل عوكلي).
النتائج	وجود علاقة بين أساليب المتابعة الوالدية والتحصيل الدراسي	تتشابه مع النتائج العامة للدراسات السابقة التي تؤكد دور الأسرة في دعم التحصيل الدراسي.	تختلف في قوة التحليل الإحصائي ووضوح العلاقة بين المتغيرات، بما يعزز قابلية التعميم أكثر من بعضها.

الفصل الثالث

طريقة الدراسة

لقد حاولنا فيما سبق عرضه الإحاطة بالجانب المنهجي والنظري لموضوع الدراسة، حيث سعينا لإعطاء تصور عن الإطار النظري لأساليب المتابعة الوالدية وانعكاساتها على التحصيل الدراسي.

إن ما تناولناه سابقا يعتبر خلاصة ما توصلنا من خلال البحث والتحري عن موضوع الدراسة لكنه ليس كافيا، إذ لابد من إسقاطه على الواقع العملي بغية إيجاد انعكاسات أساليب المتابعة الوالدية على التحصيل الدراسي لإجراء الدراسة الميدانية، بغية الوصول إلى ذلك، وذلك من خلال وجهة نظر عينة الدراسة التي اخترناها عشوائيا باستخدام أداة الاستبيان.

أولا-مجالات الدراسة:

-المجال المكاني: باعتبار أن الموضوع ارتأينا أن نحدد المجال المكاني للدراسة لأساليب المتابعة الوالدية وانعكاساتها على التحصيل الدراسي بالمدارس الابتدائية، قورين محمد، شطة أحمد، حبيب شهرة بالأغواط.

-تحديد المجال الزمني:

تم التحاقنا بالميدان فقد كان في 2025/05/02 أولية حيث تم دراسة استطلاعية ثم قمنا بتوزيع الاستمارات بتاريخ 2025/05/07 واسترجاعها بعد يومين.

ثانيا-المنهج المستخدم في الدراسة:

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها.[1]

وعليه فإن موضوع بحثنا لأساليب المتابعة الوالدية وانعكاساتها على التحصيل الدراسي فرض علينا استخدام المنهج الوصفي، فالمنهج الوصفي يعني طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلات اجتماعية.[2]

وقد تم استعمال هذا المنهج من أجل تحليل وتفسير الظاهرة المدروسة، كما تم بالاستعانة بالمنهج الإحصائي في جمع المعطيات الميدانية وتنظيمها وتحليلها حيث يمكن هذا المنهج من الحصول على أدق المعلومات لأنه يعتمد على الكم أكثر من الكيف وقد كان استخدام هذا المنهج في عرض الجداول والنسب والهدف من هذا المنهج هو التحليل الكمي لقياس الظاهرة المدروسة والوصول إلى نتائج علمية.

[1] – محمد شفيق، البحث العلمي (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية)، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2001، ص 86.

[2] – عمار بوحوش ومحمد الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 129.

ثالثا-أدوات جمع البيانات:

إن أي بحث يتطلب من الباحث الاستعانة بأدوات ووسائل المساعدة المناسبة التي تمكنه من الوصول إلى المعلومات اللازمة التي تمكن من معرفة واقع وميدان الدراسة.

-الملاحظة: هي توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين وتسجيل جوانب ذلك السلوك وهي الانتباه إلى ظاهرة أو مجموعة منن الظواهر للكشف عن صفاتها وخصائصها لكسب معرفة جديدة مع موضوع البحث[1].

ومكنتنا الملاحظة من كمعرفة خصائص الجماعة المدروسة من خلال البيانات الإحصائية، وقد تم الاعتماد عليها في البحث لجمع المعلومات والحقائق عن الميدان الاجتماعي لأفراد العينة.

- الاستمارة:

-الاستمارة: "هي أداة للبحث العلمي، تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين للوصول إلى الحقائق عن الموضوع المدروس أو التأكد من المعلومات المتعارف عليها ومن الأحسن أن تملأ بحضور الباحث.[2]

قمنا بالاعتماد على الاستبيان الذي تم إعداده إعدادا جيدا حتى يغطي مختلف جوانب الموضوع من خلال التنوع والتعدد في الأسئلة وبناءا على هذه المؤشرات وضعت أسئلة استمارتنا بالإضافة إلى المتغيرات الشخصية وهي: الجنس، السن، الأقدمية، بالإضافة إلى ذلك تتكون من 3 محاور:

المحور الأول: يتعلق بأساليب المتابعة الوالدية والمكون من 11 سؤال.

المحور الثاني: ويتعلق بالظروف السلبية للأسرة والمكون من 02 سؤالين.

رابعا-مجتمع الدراسة:

يُعرِّف موريس أنجرس مجتمع الدراسة بأنه: "مجموعة من العناصر التي تشترك في خاصية أو أكثر، تميزها عن غيرها من العناصر التي لا تشملها الدراسة".[3]

بمعنى آخر، مجتمع الدراسة هو المجموعة الكاملة من الأفراد أو العناصر التي تمتلك خصائص محددة تجعلها موضوعًا للبحث .تحديد هذا المجتمع بدقة يُعد خطوة أساسية في أي دراسة، حيث يُمكِّن الباحث من اختيار العينة المناسبة، وتحديد أدوات جمع البيانات، وضمان تعميم النتائج بشكل صحيح. ويتشكل مجتمع دراستنا من أساتذة ومعلمي الابتدائيات الثلاث (قورين محمد، شطة أحمد، حبيب شهرة) والجدول التالي يوضح عدد الأساتذة في هذه الابتدائيات:

---

[1] – محمود زيدان، الاستقراء والمنهج العلمي، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر،ط4، القاهرة، 1980، ص46.

[2] –غريب سيد أحمد،تصميم البحث الاجتماعي ، الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية،1994،ص–ص،401–404

[3] -موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص: 298.

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد المجتمع حسب الجنس ومكان التدريس والتخصص:

المدرسة	قورين محمد		أحمد شطة		حبيب شهرة	
الجنس	ذكر	1	ذكر	1	ذكر	1
	أنثى	21	أنثى	15	أنثى	8
التخصص	لغة عربية	16	لغة عربية	12	لغة عربية	6
	لغة انجليزية	1	لغة انجليزية	1	لغة انجليزية	1
	لغة فرنسية	3	لغة فرنسية	2	لغة فرنسية	1
	تربية بدنية	2	تربية بدنية	1	تربية بدنية	1
المجموع	22		16		9	
المجموع الإجمالي	47					

خامسا-المعاينة:

-عينة الدراسة: هي جزء من المجتمع الأصلي للبحث، يختارها الباحث بأساليب مختلفة وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي، وتحقق اغراض البحث وتغني الباحث من مشقة دراسة المجتمع بأكمله.[1] أما بالنسبة لدراستنا فقد قمنا بها على مستوى أساتذة المدارس الابتدائية الثلاثة.

- طريقة اختيارها: تعتبر الخطوة الاساسية في البحث لأنها تمهد للتحقيق الميداني وتسهل تطبيق الدراسة الامبريقية كما تختلف طريقة اختيار العينة باختلاف البحث وعلى هذا الاساس فإن موضوعنا استدعى الاعتماد على عينة عشوائية بطريقة المسح الشامل لجميع مفردات المجتمع.

الجدول رقم (03) : يوضح توزيع عدد الاستبيانات القابلة للتطبيق

الاستمارات	التكرار	النسبة
الموزعة	47	%100
المسترجعة	43	%91.49
غير القابلة للدراسة	4	%8.51
القابلة للتطبيق	39	%82.98

من خلال الجدول أعلاه نجد أن عدد الاستبيانات القابلة للتطبيق هي 39 استبيان بنسبة 82.98% من إجمالي الاستبيانات الموزعة وهي نسبة مقبولة لاستكمال إجراءات الدراسة الميدانية.

[1] – محمد شفيق، مرجع سابق، ص115.

الفصل الرابع

النتائج والمناقشة

سنعرض في هذا الفصل تحليل البيانات ومناقشة النتائج المتوصَّل إليها في ضوء الفرضيات المطروحة، والإطار النظري الذي تم الاستناد إليه. ويهدف هذا الفصل إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرات المدروسة، ومدى تحقق الفرضيات التي وجهت مسار البحث.

في هذا الإطار، سيتم عرض النتائج بشكل منظم ومدعّم بالجداول الإحصائية والأرقام التفسيرية، تليها مناقشة علمية معمقة تربط بين النتائج الفعلية وما ورد في الدراسات السابقة، مع تحليل الفروقات والتقاطع بينها وبين ما هو متوقع نظريًا.

يتمحور هذا الفصل حول مناقشة فرضيتين رئيسيتين تم تبنيهما في الدراسة، عبر تفسير مدى صحتها أو رفضها بناءً على البيانات المستخرجة. وتُختتم المناقشة باستخلاص استنتاج عام يُسهم في تقديم صورة شاملة عن الظاهرة المدروسة، وتحديد انعكاساتها النظرية والتطبيقية.

أولا-عرض ومناقشة نتائج البيانات الشخصية:

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	2	%5,1
أنثى	37	%94,9
المجموع	39	%100

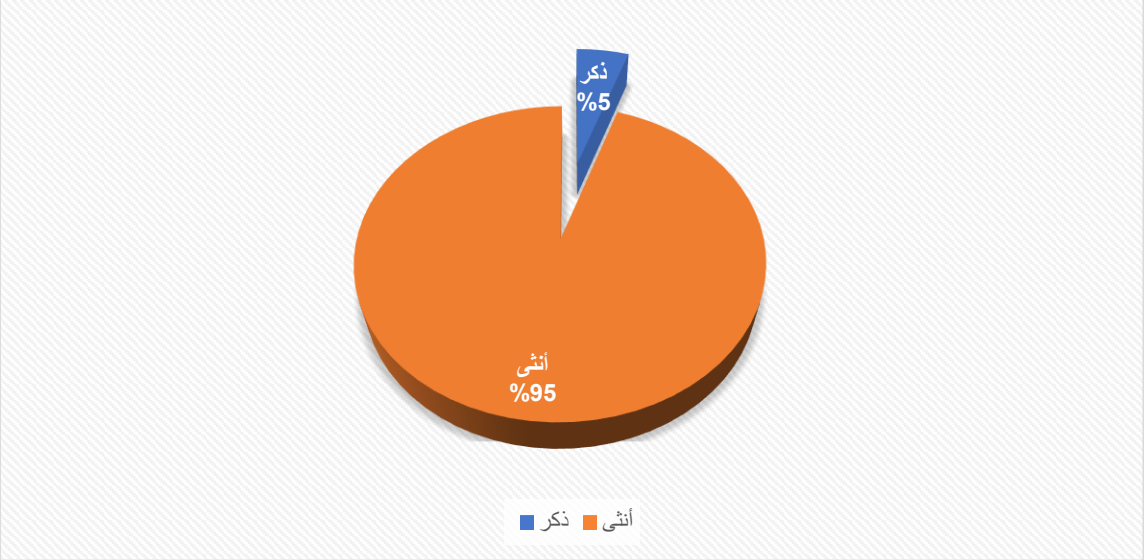

الشكل رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

يُظهر الجدول رقم (04) توزيع أفراد العينة حسب الجنس، ويتبين من خلاله أن عدد الإناث بلغ 37، أي ما يُعادل نسبة 94,9%من إجمالي العينة، في حين بلغ عدد الذكور 2 فقط، بنسبة .5,1%.

الجدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن:

السن	التكرار	النسبة
31-40سنة	25	%64,1
أكثر من 40 سنة	14	%35,9
المجموع	39	%100

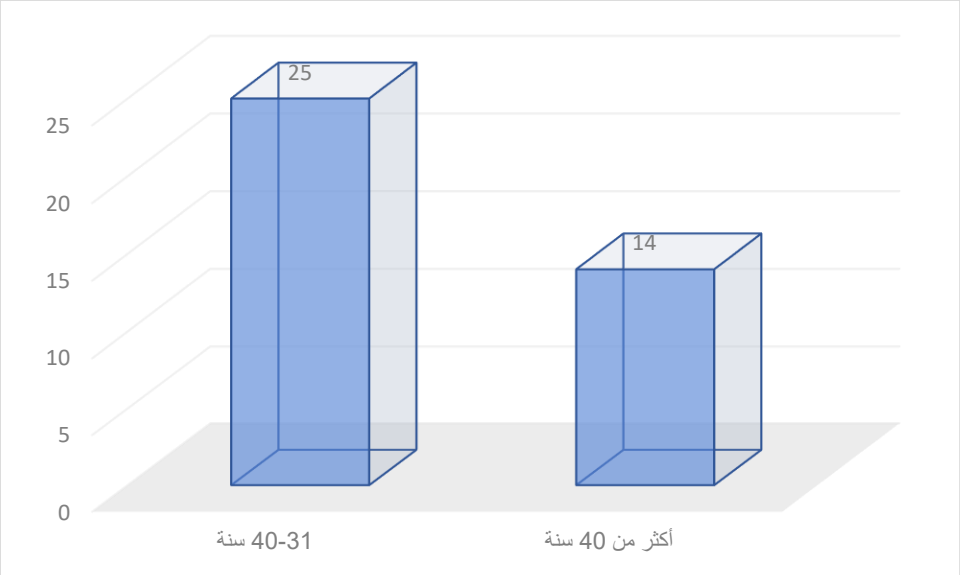

الشكل رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.

يُبيّن الجدول الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية أن الفئة الأكثر تمثيلًا هي فئة 31-40سنة، حيث بلغ عدد أفرادها 25 فردا، أي بنسبة 64,1%من إجمالي العينة. بينما تمثلت الفئة التي تزيد أعمارها عن 40 سنة في 14فردًا، بنسبة .35,9%.

الجدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية:

الأقدمية	التكرار	النسبة
10سنوات فأقل	25	%64,1
11-20سنة	10	%25,6
أكثر من 20 سنة	4	%10,3
المجموع	39	%100

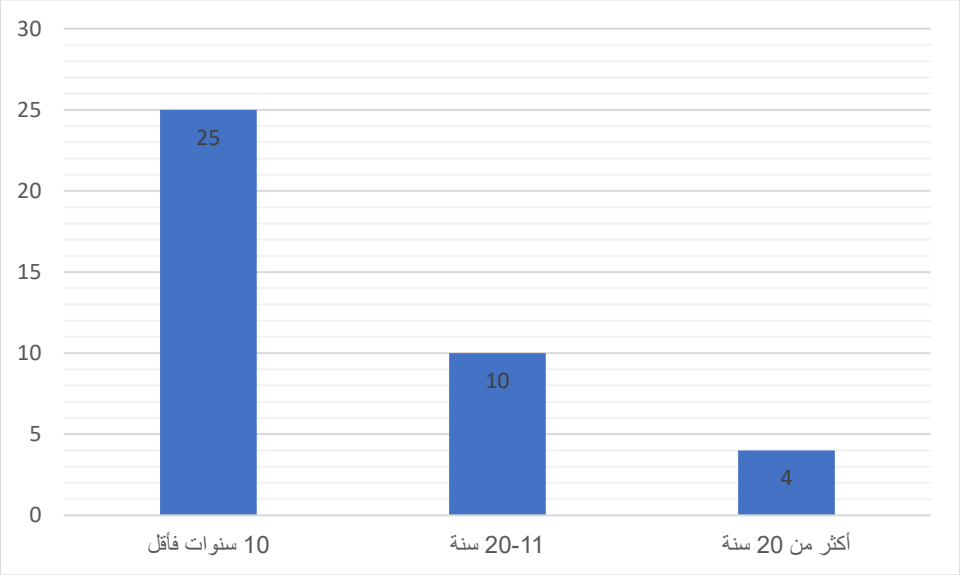

الشكل رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية.

يوضح الجدول رقم (06) توزيع أفراد العينة حسب سنوات الأقدمية في العمل، ويتبين أن الغالبية العظمى من الأفراد، وعددهم 25شخصًا، يتمتعون بأقدمية تقل عن 10 سنوات، وهو ما يمثل نسبة 64,1%من إجمالي العينة. تليها فئة الأفراد الذين تتراوح أقدميتهم بين 11و20 سنة، وعددهم 10أفراد بنسبة 25,6%، في حين جاءت فئة ذوي الأقدمية التي تفوق 20 سنة في المرتبة الأخيرة بعدد 4أفراد فقط، بنسبة 10,3%.

ثانيا-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

الجدول رقم (07): يوضح تلقي التلاميذ للدعم والتشجيع الكافي من أوليائهم و أنواعها من وجهة نظر المعلمين:

الدعم / نوع الحوافز	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
لا	2	14,3%	4	100,0%	10	47,6%	16	41,0%
مادية	2	14,3%	0	0,0%	5	23,8%	7	17,9%
معنوية	0	0,0%	0	0,0%	2	9,5%	2	5,1%
كلاهما	10	71,4%	0	0,0%	4	19,0%	14	35,9%
المجموع	14	100,0%	4	100,0%	21	100,0%	39	100,0%
المتغيرات			كا^2 بيرسون		درجة الحرية		الدلالة الإحصائية	
تلقي الدعم/أنواع الحوافز			17.013		6		0.009	

يتضح من النتائج أن نسبة معتبرة من المعلمين (71.4%) ممن صرّحوا بأن التلاميذ يتلقون دعماً من أوليائهم أكدوا أن هذا الدعم يجمع بين التحفيز المادي والمعنوي، في حين أن 14.3%أشاروا إلى أن الدعم الذي يتلقاه التلاميذ يقتصر على الجانب المادي فقط .من اللافت أيضًا أن نفس النسبة (14.3%) من المعلمين أقروا بتلقي التلاميذ دعماً، لكنهم أشاروا إلى عدم تحديد نوع واضح لهذا الدعم، ما قد يُفسَّر بعدم انتظامه أو غموض طبيعته.

أما من نفوا وجود أي دعم (نسبة 100% ضمن فئة "لا")، فقد أجمعوا على غياب الدعم بشكل كامل من طرف الأولياء، ما يعكس وجود حالات واضحة من الإهمال الأسري في هذا الجانب.

وبالنسبة لمن أجابوا بـ"أحيانًا"، فقد أشار قرابة نصفهم (47.6%) إلى أن الدعم غالبًا غير منتظم أو غائب، بينما أفاد آخرون بأن بعض التلاميذ يتلقون دعماً مادياً أو مادياً ومعنوياً بدرجات متفاوتة.

تشير نتيجة اختبار كا^2 بيرسون$\chi^2 = 17.013$، بدرجة حرية = 6، وبمستوى دلالة = 0.009 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى تلقي التلاميذ للدعم ونوعية الحوافز المقدمة لهم من قبل أوليائهم.

تُظهر النتائج أن التلاميذ في المرحلة الابتدائية لا يتلقّون نفس مستوى التحفيز من أوليائهم، سواء من حيث النوع أو الاستمرارية. إذ تشير آراء المعلمين إلى أن أكثر من نصف التلاميذ لا يتلقون تحفيزًا منتظمًا أو يتلقونه أحيانًا فقط، بينما أقلية محظوظة تحظى بتحفيز مزدوج مادي ومعنوي.

هذا يعكس واقعًا اجتماعيًا نعيشه في كثير من البيئات، خاصة في السياقات التي تعاني من تفاوتات اقتصادية وثقافية بين الأسر. فالتحفيز الأبوي للتلاميذ ليس مجرد مسألة إرادة، بل يرتبط بظروف موضوعية. بعض الأولياء منشغلون بالعمل لتأمين لقمة العيش، أو يفتقرون إلى مستوى تعليمي يمكنهم

من مواكبة المسار الدراسي لأبنائهم، مما يجعلهم عاجزين عن تقديم دعم فعّال. بينما هناك أولياء يملكون الموارد والوعي الكافي، فيوفرون لأبنائهم بيئة تعليمية مشجعة ومحفّزة.

واقعيا، هذا التفاوت في الدعم يُسهم في خلق فروقات واضحة في مستوى تحصيل التلاميذ، ويُعمّق من الفجوة التعليمية داخل نفس الفصل الدراسي. فالتلميذ الذي يتلقى دعمًا ماديًا (مثل أدوات الدراسة أو دروس الدعم) ومعنويًا (مثل التشجيع والمتابعة اليومية) سيشعر بقيمته وجهده، ويتحمّس أكثر، بينما التلميذ الذي يُترك دون متابعة أو تحفيز، قد يفقد الدافع ويتراجع مستواه، حتى وإن كانت قدراته جيدة.

فالتلاميذ الذين يتلقون تحفيزًا منتظمًا، خاصة من النوع المزدوج (المادي والمعنوي)، يكونون في وضعية تعليمية أفضل. هذا النوع من التحفيز يُعد بمثابة آلية تدعيم وظيفية تُسهم في تعزيز الانضباط والتحفيز والتكامل داخل العملية التعليمية، كما يُساعد على نقل القيم والمعايير الاجتماعية من الأسرة إلى المدرسة، ما يضمن استمرار النسق واستقراره.

من جهة أخرى، فإن غياب التحفيز أو تقديمه بشكل متقطع (كما ظهر لدى بعض التلاميذ الذين يتلقون التحفيز أحيانًا فقط أو لا يتلقونه إطلاقًا)، يُمثل خللاً وظيفيًا داخل البناء الاجتماعي. هذا الضعف في أداء الأسرة لوظيفتها من حيث الدعم النفسي والمادي للتلميذ قد يؤدي إلى صعوبات تعليمية وسلوكية، تُهدد استقرار النسق التعليمي وتُضعف من قدرته على أداء أدواره الاجتماعية.

الجدول رقم (08): يوضح مساعدة الأولياء لأبنائهم في أداء الواجبات المنزلية من وجهة نظر المعلمين:

مساعدة الأبناء في أداء الواجبات	التكرار	النسبة
نعم	34	%87,2
لا	5	%12,8
المجموع	39	%100

تشير نتائج الجدول رقم (08) إلى أن غالبية الأولياء، حسب رأي المعلمين، يقدمون مساعدة لأبنائهم في أداء الواجبات المنزلية، حيث أفاد 87.2% من المعلمين بأن الأولياء يساعدون أبناءهم، في مقابل 12.8% فقط قالوا إن الأولياء لا يقدمون هذه المساعدة.

تعكس نتائج هذا الجدول مظهرًا هامًا من مظاهر التفاعل الأسري مع الحياة المدرسية في المجتمع الجزائري، وتُسلّط الضوء على مدى وعي الأولياء بدورهم في مرافقة أبنائهم دراسيًا.

إذ تحتل الأسرة موقعًا مركزيًا في عملية التنشئة والتوجيه، إذ لا يُنظر إلى التعليم باعتباره مسؤولية المدرسة فقط، بل يُعدّ مسؤولية مشتركة بين المؤسسة التعليمية والأسرة. وينبغي الإشارة إلى أن الكثير من الأولياء، خصوصًا في المراحل التعليمية الأولى، يعتبرون مساعدة أبنائهم في حل الواجبات واجبًا يوميًا وأداة لتقوية الروابط الأسرية وتعزيز متابعة التحصيل العلمي.

كما يمكن ربط هذه النسبة المرتفعة أيضًا بوجود فئة واسعة من الأمهات غير المشتغلات أو الماكثات في البيت، ممن يُخصّصن وقتًا كبيرًا لمرافقة الأبناء دراسيًا. إلى جانب ذلك، تسود في المجتمع الجزائري ثقافة

تؤمن بأن التعليم هو الطريق الأمثل لتحقيق الاستقرار والنجاح، مما يجعل الأولياء يولون اهتمامًا كبيرًا لمرافقة أبنائهم وتشجيعهم على الاجتهاد، حتى ولو كانوا ذوي مستويات تعليمية متوسطة أو بسيطة.

ورغم إيجابية هذه النتائج، فإن وجود نسبة – ولو قليلة – من الأولياء الذين لا يشاركون أبناءهم في أداء الواجبات يدعو إلى التفكير في أسباب هذا الغياب، والذي قد يكون راجعًا لانشغالات مهنية مرهقة، أو ضعف المستوى التعليمي، أو حتى غياب الوعي بأهمية هذه المتابعة اليومية.

وتُعد الأسرة إحدى أهم البُنى الاجتماعية التي تؤدي وظيفة التربية الأولى وتنشئة الفرد، بينما تمثل المدرسة البُنية الرسمية التي تُكمّل هذا الدور. ومن هذا المنظور، فإن مساعدة الأولياء لأبنائهم في أداء الواجبات المنزلية تُجسّد تداخلاً وتكاملاً وظيفيًا بين الأسرة والمدرسة، يُسهم في تحقيق الهدف المشترك المتمثل في التنشئة الاجتماعية السليمة للفرد وضمان اندماجه في المجتمع.

يشير ارتفاع نسبة المساعدة إلى أن هذه الوظيفة التكاملية بين الأسرة والمدرسة ما تزال قائمة وفعّالة في المجتمع الجزائري، حيث تستجيب الأسرة لمتطلبات النظام التربوي وتساهم في أداء جزء من وظائفه داخل البيت. وهذا التفاعل يُعد ضروريًا من وجهة نظر البنائية الوظيفية لأنه يضمن استمرار النظام التعليمي وتحقيق أهدافه في إعداد أفراد قادرين على الاندماج والإنتاج في المجتمع.

كما أن هذا السلوك الأسري يُعد تعبيرًا عن وعي اجتماعي جماعي بوظيفة التعليم كآلية للحراك الاجتماعي والاستقرار، حيث يرى الأولياء أن نجاح أبنائهم دراسيًا يُسهم في تحسين مكانة الأسرة مستقبلًا، ما يجعلهم يؤدون هذه الوظيفة بحرص واستمرارية.

أما النسبة القليلة التي لا تساعد أبناءها فقد تُشير إلى خلل أو قصور وظيفي داخل بعض البُنى الأسرية، مما قد يؤثر على فعالية النظام التعليمي ككل إذا لم تتم معالجته من خلال تدخلات تكاملية (كالتوعية، والدعم النفسي، والوساطة المدرسية).

الجدول رقم (09): يوضح تلقي التلاميذ للدعم والتشجيع الكافي من أوليائهم و أنواعها من وجهة نظر المعلمين:

متابعة الأبناء / الأسلوب المتبع	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أداء الواجبات فقط	8	40,0%	19	100,0%	27	69,2%
مراجعة الدروس وأداء الواجبات	12	60,0%	0	0,0%	12	30,8%
المجموع	20	100,0%	19	100,0%	39	100,0%
المتغيرات	كا^2 بيرسون		درجة الحرية		الدلالة الإحصائية	
متابعة الأبناء/الأسلوب المتبع	16.467		1		0.000	

يشير الجدول رقم (09) إلى آراء الأساتذة بخصوص مدى تلقي التلاميذ للدعم والتشجيع الكافي من أوليائهم، مع التركيز على طبيعة هذا الدعم. وقد تم تصنيف إجابات الأساتذة إلى محورين :هل يتلقى التلميذ دعمًا كافيًا؟، وما نوع المتابعة المقدمة من الولي؟

يتضح من الجدول أن من بين 39 أستاذًا، يرى 20أستاذًا (أي 51.3%) أن الأولياء يقدمون دعمًا كافيًا لأبنائهم، مقابل 19أستاذًا (48.7%) يرون أن هذا الدعم غير كافٍ. لكن اللافت في النتائج هو ارتباط تقييمهم لطبيعة الدعم بأسلوب المتابعة المتبع.

فمن بين الأساتذة الذين صرّحوا بأن الأولياء يقدمون دعمًا كافيًا (20 أستاذًا)، نجد أن:

12أستاذًا (60%) يرون أن الأولياء يرافقون أبناءهم من خلال مراجعة الدروس وأداء الواجبات معًا، وهو أسلوب شامل يعكس اهتمامًا أكبر بالعملية التعليمية.

بينما يرى 8أساتذة (40%) أن الأولياء يكتفون بمتابعة أداء الواجبات فقط دون التعمق في مراجعة الدروس.

أما من جهة الأساتذة الذين يرون أن التلاميذ لا يتلقون دعمًا كافيًا (19 أستاذًا)، فقد أجمعوا بنسبة 100%أن الأولياء لا يقدمون سوى متابعة شكلية تنحصر في أداء الواجبات فقط، دون اهتمام بمراجعة الدروس أو دعم الفهم.

هذا التباين في تقييم نوع الدعم انعكس إحصائيًا في نتيجة اختبار كا^2(Khi-2) ، حيث بلغت قيمة كا^2 = 16.467بدرجة حرية واحدة، وبدلالة إحصائية تساوي 0.000، وهي دلالة قوية تشير إلى وجود علاقة معنوية بين نوع متابعة الأولياء ورأي الأساتذة في مدى كفاية هذا الدعم.

تُظهر هذه النتائج أن أغلب الأولياء، رغم حرصهم على متابعة أبنائهم، لا يزالون يركّزون على الشكل أكثر من المضمون، ما يجعل متابعة الواجبات تُؤدى في كثير من الأحيان كروتين يومي دون التعمق في دعم عملية الفهم والتحصيل المعرفي. أما الأولياء الذين يزاوجون بين مراجعة الدروس ومتابعة الواجبات، فرغم أنهم

يشكلون أقلية، فإنهم يُعدّون نموذجًا إيجابيًا في أساليب المتابعة الأسرية، إذ يحققون التوازن المطلوب في دعم المسار الدراسي للتلميذ.

وهذه النتيجة تفتح المجال أمام المؤسسات التربوية لتكثيف جهود التوعية بأهمية الدور التكميلي الذي تلعبه الأسرة في العملية التعليمية، ليس فقط من خلال المتابعة الشكلية، بل من خلال التفاعل الحقيقي مع مضمون التعليم، خاصة في ظل المتغيرات التعليمية المتسارعة وتزايد المسؤوليات على المدرسة وحدها.

.تنظر البنائية الوظيفية إلى المجتمع كوحدة متكاملة تتكون من مؤسسات مترابطة، مثل الأسرة، والمدرسة، والدولة، ولكل مؤسسة وظيفة محددة تسهم من خلالها في الحفاظ على استقرار النظام الاجتماعي. ومن هذا المنطلق، تُعد الأسرة أول خلية اجتماعية تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية الأولية، وتُعد شريكًا أساسيًا للمدرسة في تهيئة الفرد للاندماج في المجتمع.

وفقًا لما سبق فإن عددًا كبيرًا من الأساتذة يرون أن التلاميذ لا يتلقون دعمًا كافيًا من أوليائهم، أو أن هذا الدعم محدود في طبيعته (يقتصر على أداء الواجبات فقط). من منظور البنائية الوظيفية، يُشير ذلك إلى اختلال نسبي في أداء الأسرة لوظيفتها التربوية، وهو ما قد يؤثر على التوازن العام للمنظومة التعليمية والاجتماعية.

فحين لا تقوم الأسرة بدورها في دعم ومرافقة الأبناء علميًا ونفسيًا، تتزايد الضغوط على المؤسسة المدرسية، مما يعيق تحقيق أهدافها، ويؤدي إلى فقدان التوازن الوظيفي داخل النظام الاجتماعي. ذلك أن المدرسة لا يمكن أن تقوم بوظيفتها كاملة دون تكامل الأدوار مع الأسرة، التي من المفترض أن تهيئ بيئة داعمة للتعلم، وتعزز ما يتعلمه الطفل داخل القسم.

كما تعكس النتيجة أيضًا وجود فوارق وظيفية بين الأسر، فبعضها يقوم بدوره كاملاً من حيث المرافقة الفعالة (مراجعة الدروس وأداء الواجبات)، في حين يكتفي البعض الآخر بالحد الأدنى. هذا التفاوت في أداء الدور الأسري يؤدي إلى عدم تكافؤ الفرص بين التلاميذ، ويُنتج فوارق في التحصيل الدراسي، وهو ما يضر بوظيفة المدرسة في تحقيق العدالة الاجتماعية.

الجدول رقم (10): يوضح مستوى تحفيز الأباء لأبنائهم على الدراسة والاجتهاد وطريقة ذلك من وجهة نظر المعلمين:

تحفيز الأبناء / أنواع التحفيز	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
توفير الحزم مع الحنان	14	48,3%	0	0,0%	14	35,9%
العقاب	2	6,9%	4	40,0%	6	15,4%
الحوار	6	20,7%	0	0,0%	6	15,4%
التسلط	0	0,0%	2	20,0%	2	5,1%
التخويف	7	24,1%	4	40,0%	11	28,2%
المجموع	29	100,0%	10	100,0%	39	100,0%
المتغيرات	كا^2 بيرسون		درجة الحرية		الدلالة الإحصائية	
التحفيز/أنواع التحفيز	18.656		4		0.001	

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن أكثر أساليب التحفيز حضورًا حسب رأي المعلمين هو "توفير الحزم مع الحنان"، والذي حظي بنسبة 48.3% من مجموع الإجابات التي اختارت "نعم" (أي 14 معلمًا من أصل 29)، ما يشير إلى أن قرابة نصف العينة ترى أن بعض الأولياء يوازن بين الحزم والعاطفة في تحفيز أبنائهم على الاجتهاد. ويُعتبر هذا الأسلوب إيجابيًا تربويًا، ويدل على وعي تربوي معتدل لدى شريحة من الأولياء.

في المرتبة الثانية، برز أسلوب "التخويف" بنسبة 24.1 %(7 معلمين)، مما يكشف عن استمرار اعتماد بعض الأولياء على أساليب الضغط النفسي والتخويف لدفع أبنائهم إلى الدراسة، وهو ما قد يؤدي إلى نتائج سلبية على المدى الطويل كفقدان الدافعية أو الاضطرابات النفسية.

أما "الحوار" فجاء بنسبة 20.7 %(6 معلمين)، وهو أسلوب بنّاء يؤكد اعتماد بعض الأسر على النقاش والتفاهم كوسيلة للتحفيز، رغم أنه لا يحتل النسبة الأعلى. وهذا يشير إلى أن ثقافة التواصل الهادئ لا تزال محدودة نسبيًا في الممارسات التربوية المنزلية من وجهة نظر الأساتذة.

في المقابل، تُعد أساليب "العقاب" و"التسلط" الأقل استخدامًا، حيث سجل أسلوب العقاب 6.9% فقط من فئة "نعم"، ورفضه 40% من الذين أجابوا بـ "لا"، بينما لم يُسجل أي معلم استعمالًا إيجابيًا لأسلوب التسلط (0%)، في حين أكد اثنان من المعلمين (20% من فئة "لا") غياب هذا الأسلوب. وتدل هذه النسب على انخفاض اعتماد هذه الأساليب في التحفيز، لكنها في الوقت ذاته تُشير إلى وجودها في بعض البيئات الأسرية، مما يتطلب تنبيهًا تربويًا.

إحصائيًا، تُظهر قيمة اختبار كا^2 = 18.656 بدرجة حرية = 4، ودلالة إحصائية = 0.001، مما يعني أن الفروق بين أنماط التحفيز المختلفة ذات دلالة إحصائية عالية، وليست ناتجة عن الصدفة. وهذا يعزز مصداقية الملاحظة بأن الأولياء يتبعون أساليب تحفيزية متباينة، وأن بعضها أكثر شيوعًا من غيره.

تُظهر نتائج الجدول السابق أن الأسرة الجزائرية تعيش نوعًا من التحول الثقافي في أساليب التحفيز، بين ما هو تقليدي وما هو حديث، حيث تسعى بعض الأسر لتبني أساليب تربوية متزنة، في حين ما زالت أخرى تعتمد على ممارسات متشددة أو عاطفية غير عقلانية، وهو ما يعكس الفوارق الاجتماعية، التعليمية، والثقافية بين مختلف الشرائح.

حيث أن هيمنة أسلوب "الحزم مع الحنان" يدل على بروز اتجاه إيجابي داخل الأسر الجزائرية، يعكس محاولة الجمع بين السلطة الوالدية والانفتاح العاطفي. ويبدو أن العديد من الأولياء باتوا يدركون أهمية خلق توازن بين الصرامة التربوية والتفهم النفسي، خصوصًا في ظل الضغوط الدراسية المتزايدة والوعي المتنامي لدى الأولياء بخصوصيات أبنائهم. وقد يكون لهذا التحول علاقة بارتفاع مستوى التعليم لدى الوالدين، أو بتأثرهم بالإعلام والتجارب الاجتماعية الحديثة، التي تدعو إلى التربية الإيجابية.

ومن قم وجود أسلوب "التخويف" لا يزال يعكس مظاهر من التربية التقليدية التي تعتمد على التهديد والرهبة كأسلوب لضبط سلوك الأبناء. هذا الأسلوب متجذر في البيئة الجزائرية، خاصة في المناطق الريفية أو في الأسر ذات المستوى الثقافي المحدود، حيث تُعتبر الشدة والخوف وسائل "فعالة" لحث الطفل على الدراسة، دون اعتبار لتأثيراتها النفسية السلبية.

أما أسلوب "الحوار" فرغم أنه أسلوب راقٍ تربويًا، إلا أن نسبته تظل محدودة، مما يعكس ضعفًا في ثقافة التواصل التربوي داخل العديد من الأسر الجزائرية، إذ غالبًا ما تُغيب لغة النقاش المتبادل بين الآباء والأبناء، إما بسبب الفجوة الجيلية أو لضعف مهارات التواصل لدى الأولياء أنفسهم.

من ناحية أخرى، فإن ضعف الاعتماد على "العقاب" و"التسلط "يمكن أن يُفسر بتزايد الوعي بمخاطر هذه الأساليب، وبالخوف من تأثيراتها الاجتماعية والقانونية، خاصة مع انتشار ثقافة حقوق الطفل. إلا أن وجودها بنسبة معينة لا يزال يكشف عن بعض الممارسات القمعية المتجذرة في بنية السلطة الأبوية التقليدية، خاصة في البيئات التي تُقدّس الطاعة وتقلل من شأن الاستقلالية النفسية للطفل.

إذا تؤكد النتائج أن نسبة معتبرة من الأولياء، من منظور المعلمين، يعتمدون أسلوب الحزم مع الحنان لتحفيز أبنائهم على الدراسة، وهو ما يتماشى مع التحولات التي يعرفها المجتمع الجزائري، حيث باتت الكثير من الأسر تسعى إلى التوفيق بين الحزم والانضباط من جهة، وإظهار الحنان والتفهم من جهة أخرى. وهذا التوازن يُعبر عن وعي اجتماعي متزايد بدور الأسرة ليس فقط كمصدر للضبط والسلطة، بل أيضًا كحاضنة نفسية وعاطفية ضرورية لنجاح الأبناء. فالوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي المتقلب الذي تمر به الجزائر جعل من الضروري أن تكون الأسرة أكثر دعمًا نفسيًا لأبنائها في مواجهة تحديات الحياة المدرسية والاجتماعية.

في حين لا تزال ممارسات مثل التخويف والعقاب حاضرة بنسب متفاوتة. وهذا يُبرز أن الثقافة التقليدية لا تزال تفرض حضورها في مخيال الأولياء، خاصة في البيئات التي تكون فيها معدلات الوعي التربوي ضعيفة، أو حين ينظر الآباء إلى النجاح الدراسي كواجب لا يقبل النقاش. فالخوف من الفشل، وضغوط الحياة اليومية، وشدة التنافس في المجال الدراسي، تدفع بعض الأولياء إلى استعمال أساليب قسرية يعتقدون أنها

الأكثر فاعلية، رغم أنها غالبًا ما تأتي بنتائج عكسية. هذا الاستمرار يُعبّر عن مقاومة اجتماعية للتغيير التربوي، وعن صراع قائم بين ما ورثته الأسر من قيم تقليدية، وما تفرضه الظروف الراهنة من حاجات نفسية وتربوية جديدة.

كما أن النتائج التي أظهرت أن نسبة اللجوء إلى الحوار لا تزال ضعيفة (20.7%) تكشف عن وجود فجوة تواصلية داخل الكثير من الأسر الجزائرية .هذا لا يعود بالضرورة إلى غياب الرغبة في التواصل، بل في أحيان كثيرة إلى غياب المهارات اللازمة لذلك، أو إلى ضغط الإيقاع اليومي للحياة، حيث ينشغل الأولياء في كفاحهم المعيشي ويُهملون الجانب العاطفي والمعرفي في علاقتهم بأبنائهم. في هذا السياق، يصبح التواصل محدودًا في الأوامر والنواهي بدل أن يكون تفاعلًا قائمًا على الإصغاء والنقاش، مما يُضعف من تأثير الأسرة في بناء شخصية متوازنة للطفل، ويخلق ما يشبه "الشرخ الصامت" بين الجيلين.

أما غياب التسلط في نتائج الدراسة، فيُعد مؤشرًا إيجابيًا يُوحي بتحول في البنية الأسرية نحو مزيد من المرونة والانفتاح .هذا التحول يمكن تفسيره من خلال ازدياد مستويات التعليم لدى الأولياء، والانفتاح الإعلامي والتكنولوجي، وتزايد الوعي بحقوق الطفل، وكلها عوامل جعلت العديد من الأسر تُراجع أساليبها في التنشئة، وتُعيد النظر في موقع السلطة داخل الأسرة. فالتسلط الذي كان في وقت سابق جزءًا من الثقافة الأسرية لم يعد مقبولًا لدى عدد متزايد من الأولياء، خاصة في المدن والبيئات المتعلمة، مما يدل على قابلية النسق الأسري الجزائري للتطور ومسايرة التغيرات الثقافية والتربوية.

ثالثا-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

الجدول رقم (11): يوضح توفير الجو الملائم للدراسة من طرف الأولياء وعلاقته بتوفير الاحتياجات المادية للأبناء من وجهة نظر المعلمين:

توفير الجو / توفير الاحتياجات	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	22	81,5%	6	50,0%	28	71,8%
لا	5	18,5%	6	50,0%	11	28,2%
المجموع	27	100,0%	12	100,0%	39	100,0%
المتغيرات	كا2 بيرسون		درجة الحرية		الدلالة الإحصائية	
توفير الجو /توفير الاحتياجات	4.066		1		0.044	

أوضحت البيانات أن نسبة 81.5%من المعلمين الذين صرّحوا بأن الأولياء يوفّرون الجو المناسب للدراسة، أكدوا أيضًا أنهم يوفّرون لأبنائهم الاحتياجات المادية اللازمة، في مقابل نسبة أقل بكثير (50%) لدى من لم يوفروا الجو الدراسي المناسب، ما يدل على أن توفير الجو الدراسي الجيد يرتبط غالبًا بتلبية الحاجات المادية.

وفي المقابل، أظهرت النتائج أن 50%من الأولياء الذين لا يوفّرون الجو المناسب للدراسة لا يلبّون أيضًا الحاجات المادية لأبنائهم، وهي نسبة مرتفعة نسبيًا وتعكس وجود ارتباط بين الجانبين.

وقد بلغت قيمة اختبار كا2 4.066 بدرجة حرية واحدة(1) ، وبلغ مستوى الدلالة الإحصائية 0.044، وهو أقل من عتبة الخطأ المقبولة 5% (0.05)، مما يعني أن العلاقة بين المتغيرين دالة إحصائيًا، أي أن هناك ترابطًا معنويًا حقيقيًا بين سلوك الأولياء في تهيئة الجو المناسب للدراسة وتوفيرهم للاحتياجات المادية.

تعكس نتائج هذا الجدول طبيعة العلاقة المركّبة بين القدرة المادية للأولياء والاهتمام الفعلي بالتحصيل الدراسي للأبناء .إذ يشير الترابط الإحصائي بين توفير الجو الدراسي المناسب وتوفير الاحتياجات المادية إلى أن الأسرة الجزائرية لا تزال ترى في الإمكانيات المادية أساسًا وشرطًا ضروريًا للنجاح المدرسي.

ففي السياق الجزائري، تُعدّ الموارد المادية – مثل شراء الكتب، الأدوات المدرسية، الحاسوب، الاشتراك في الدروس الخصوصية، أو حتى توفير غرفة هادئة للمذاكرة – من أولويات الأسرة التي تسعى لتأمينها إذا توفرت لديها الإمكانيات .وبالنظر إلى أن شريحة واسعة من الأسر تعيش أوضاعًا اقتصادية صعبة، فإن غياب هذه الإمكانيات ينعكس تلقائيًا في ضعف قدرتها على تهيئة بيئة ملائمة للدراسة.

ومن زاوية سوسيولوجية، يمكن ملاحظة أن الأسرة الجزائرية المعاصرة تعاني من ضغوط اقتصادية متزايدة، نتيجة البطالة، وتدني القدرة الشرائية، وارتفاع تكاليف المعيشة، ما يجعل الدعم المادي والتربوي للأبناء مرتهنًا بالمقدرة الاقتصادية، لا بالوعي التربوي أو الاهتمام الرمزي فقط. هذا ما يفسر كون توفير الجو الملائم للدراسة لا يتحقق إلا في الحالات التي تكون فيها الحاجات الأساسية مؤمَّنة.

إضافة إلى ذلك، فإن المدرسة الجزائرية، التي تتسم أحيانًا بقلة الإمكانات وضعف المتابعة الفردية، تدفع الأولياء نحو تعويض هذا النقص داخل المنزل .ولكن الأسرة التي لا تملك الوسائل، غالبًا ما تجد نفسها في موقف العجز عن تأدية هذا الدور، ما يخلق فجوة بين التلاميذ من طبقات مختلفة، ويعيد إنتاج التفاوتات الاجتماعية في التحصيل الدراسي.

تظهر نتائج الدراسة أن الأسرة الجزائرية لا تزال تؤدي أدوارًا أساسية في بناء التوازن الاجتماعي، من خلال ما توفره لأبنائها من دعم مادي وتربوي. فقد أجمعت آراء أغلب المعلمين – بنسبة تقارب 81.5% – على أن الأسر التي تحرص على تهيئة الجو الدراسي المناسب لأبنائها، هي ذاتها التي تُولي اهتمامًا كبيرًا بتلبية احتياجاتهم المادية. هذه النتيجة تعكس بوضوح الدور المزدوج الذي تقوم به الأسرة: من جهة، توفر الوسائل الضرورية للعملية التعليمية من أدوات وكتب وراحة مادية، ومن جهة أخرى، تهيئ المناخ النفسي الملائم الذي يساعد الأبناء على التركيز والاجتهاد.

إن هذا التداخل بين البعدين الاقتصادي والتربوي داخل النسق الأسري يؤكد الفكرة التي طرحها عالم الاجتماع "تالكوت بارسونز"، والذي يرى أن الأسرة تضطلع بوظيفتين أساسيتين هما :الضبط الاجتماعي والتكيف .فالطفل لا يمكنه أن يندمج داخل النسق المدرسي ما لم يكن قد اكتسب الاستعداد النفسي والسلوكي لهذا الاندماج داخل محيطه الأسري أولًا. وهكذا، تصبح الأسرة ممرًا ضروريًا لضمان انسيابية الانتقال من نسق الأسرة إلى نسق المدرسة دون صدمات أو اضطرابات.

وعند التدقيق في العلاقة بين توفير الجو الدراسي وتوفير الاحتياجات المادية، نجد أنفسنا أمام تفاعل وظيفي داخلي بين مكونات النسق الأسري ذاته. فالأول يعبر عن بعد تربوي-عاطفي، بينما الثاني يمثل بعدًا ماديًا-اقتصاديًا. وتحقيق أحد هذين البُعدين دون الآخر قد يؤدي إلى اختلال جزئي في أداء الأسرة لوظيفتها الشاملة، وهذا ما يؤكده ما يقارب 18.5% من المعلمين الذين لاحظوا أن بعض الأسر، رغم حرصها على توفير بيئة دراسية مناسبة، لا تقدر على تلبية احتياجات أبنائها المادية، وهو ما قد يُعزى إلى محدودية الإمكانيات الاقتصادية أو ضعف في الوعي بأهمية التكامل بين الجانبين.

ورغم هذه التفاوتات، إلا أن النتيجة العامة تشير إلى نوع من المرونة الوظيفية داخل المجتمع الجزائري، حيث تسعى الأسرة، وفق قدراتها، إلى الحفاظ على استمرارية أدوارها التقليدية، لا سيما في ما يتعلق بالتعليم. وفي ظل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، تبرز هذه الجهود كنوع من الصمود الرمزي أمام الظروف، وكدليل على أن الأسرة ما تزال تسعى، بشكل واعٍ أو تلقائي، إلى حماية موقعها كمؤسسة أساسية في عملية بناء الإنسان والمجتمع.

إننا، من خلال هذه النتائج، لا نقرأ فقط أرقامًا، بل نقرأ مسارًا بنيويًا اجتماعيًا فيه الأسرة الجزائرية تؤدي ما أمكنها من وظائف لضمان الاستمرارية الاجتماعية والتربوية، مساهمة بذلك في الحفاظ على توازن النسق التربوي الأوسع، وتأكيدًا على أن التعليم لا يزال يُنظر إليه بوصفه أحد المداخل الأساسية للحراك الاجتماعي والتغيير، حتى إن كان بثمنٍ ثقيل تتحمّله الأسرة في صمت.

الجدول رقم (12): يوضح حرص الأولياء على التواصل مع المدرسة وعلاقته بتأثير غياب أحد الوالدين على التحصيل الدراسي للتلميذ من وجهة نظر المعلمين:

الحرص / غياب أحد الوالدين	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	20	90,9%	15	88,2%	35	89,7%
لا	2	9,1%	2	11,8%	4	10,3%
المجموع	22	100,0%	17	100,0%	39	100,0%
المتغيرات	كا2 بيرسون		درجة الحرية		الدلالة الإحصائية	
الحرص/غياب أحد الوالدين	6.074		1		0.020	

تشير بيانات الجدول رقم (12) إلى وجود علاقة دالة إحصائيًا بين حرص الأولياء على التواصل مع المدرسة وبين تأثير غياب أحد الوالدين على التحصيل الدراسي للتلميذ، حيث بلغت قيمة مربع كاي ($كا^2$) = 6.074 بدرجة حرية واحدة(df=1) ، وبدلالة إحصائية مقدارها (0.020)، وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة المعتمد عادة (0.05)، ما يدل على وجود علاقة ذات دلالة معنوية.

وبالنظر إلى توزيع النسب، نجد أن 90.9% من المعلمين الذين لاحظوا تأثيرًا لغياب أحد الوالدين على التحصيل الدراسي، يرون أن الأولياء في هذه الحالة يحرصون على التواصل مع المدرسة. كما أن 88.2%

من المعلمين الذين لم يلاحظوا تأثيرًا واضحًا لغياب أحد الوالدين يقرون كذلك بوجود حرص من الأولياء على المتابعة المدرسية، لكن النسبة تبقى أقل بقليل.

بمعنى آخر، تشير هذه المعطيات إلى أن غياب أحد الوالدين قد يدفع الطرف المتبقي (عادة الأم أو الأب) إلى تعويض هذا الغياب من خلال مزيد من التواصل مع المدرسة ومتابعة التحصيل الدراسي للأبناء، في محاولة للحدّ من الآثار النفسية والاجتماعية والتعليمية التي قد يخلفها غياب الطرف الآخر.

الفرق في النسب رغم كونه بسيطًا نسبيًا، لكنه يعكس نمطًا سلوكيًا مهمًا يتمثل في أن المسؤولية المزدوجة التي يتحملها الولي الوحيد (سواء أب أو أم) غالبًا ما تدفعه إلى الانخراط بشكل أكبر في الفعل التربوي، والتواصل مع المدرسة لضمان استمرارية الدعم المعنوي والأكاديمي للطفل.

العلاقة بين المتغيرين علاقة دالة إحصائيًا، وتشير إلى أن غياب أحد الوالدين يرتبط بزيادة حرص الطرف الآخر على التواصل مع المدرسة، وهو ما يمكن اعتباره سلوكًا تعويضيًا ذا طابع وقائي.

تظهر نتائج الجدول رقم (12)، صورة واضحة تعكس حرص الأولياء على التواصل مع المدرسة، سواء في ظل وجود كلا الوالدين أو في حال غياب أحدهما. هذا المعطى، الذي يتمثل في تأكيد 89.7% من المعلمين على وجود هذا التواصل، يحمل في طياته دلالات عميقة يمكن فهمها في إطار المنظور البنائي الوظيفي، الذي يرى أن لكل نسق اجتماعي وظيفة يؤديها من أجل الحفاظ على توازن واستقرار المجتمع.

فالأسرة بوصفها نسقًا فرعيًا يؤدي وظيفة الضبط الاجتماعي وتكييف الأفراد – خاصة الأبناء – مع متطلبات المجتمع ومؤسساته، وعلى رأسها المؤسسة التربوية. وعليه، فإن استمرار الأولياء في التواصل مع المدرسة، حتى في حال غياب أحد الوالدين، يُعد تعبيرًا صريحًا عن مرونة النسق الأسري وقدرته على التكيف مع التغيرات البنيوية الداخلية. فالأسرة لا تفقد وظيفتها التربوية لمجرد تعرضها لاختلال بنيوي، بل تسعى لتعويض الغياب وضمان استمرار دورها، ما يعكس وعيًا وظيفيًا بأهمية المدرسة كشريك في عملية التنشئة.

كما تُبرز هذه النتائج مفهوم استمرارية الوظيفة رغم التحولات البنيوية. فالمعلمون يرون أن غياب أحد الوالدين لا يشكل عائقًا أمام قيام الأسرة بواجبها التربوي، بل إن هناك إصرارًا من الطرف المتبقي – سواء كان الأب أو الأم – على الانخراط في العملية التعليمية، مما يؤكد صحة ما تطرحه البنائية الوظيفية حول إمكانية الأنساق الفرعية في المجتمع أن تُبقي على أدائها الوظيفي عبر بدائل داخلية، تضمن الاستقرار العام للنظام التربوي والاجتماعي معًا.

ولا يمكن إغفال عنصر التكامل بين النسقين الأسري والمدرسي، كما يُستشف من نظرة المعلمين. فالتواصل المستمر من قبل الأولياء يُعد مؤشرًا على وجود وعي بأهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة في تنشئة الطفل وضبط سلوكه وتوجيهه. وهذا التكامل الوظيفي هو أحد الركائز التي أشار إليها بارسونز، باعتبار أن التماسك الاجتماعي لا يتحقق إلا من خلال التنسيق والتكامل بين الأنساق المختلفة، كل حسب وظيفته ومجاله.

وتعكس هذه النتائج – من خلال شهادة المعلمين – وجود وعي اجتماعي مستقر لدى الأولياء، حتى في ظل التحولات العميقة التي عرفها المجتمع الجزائري. فرغم تحديات العصر، كالتفكك الأسري أو ضغوط الحياة اليومية، لا تزال الأسرة تُؤدي دورها التربوي، وتُولي أهمية بالغة للتعليم، مما يعزز من فرضية أن النسق الاجتماعي الجزائري ما يزال يحتفظ بتماسكه الوظيفي، ويستثمر في مؤسساته القاعدية – مثل الأسرة – لضمان استمرار القيم والثوابت.

رابعا-تفسير نتائج الفرضيات:

1-الفرضية الأولى:

تذكير بالفرضية:

-تعمل أنماط المتابعة الوالدية، مثل الرقابة والدعم، كآليات ضبط اجتماعي داخل النسق الأسري تساهم في تحسين تحصيل التلميذ الدراسي، بينما يؤدي الإهمال إلى اختلال في هذه الوظيفة وانعكاس سلبي على الأداء الدراسي.

تشير النتائج إلى أن نسبة كبيرة من التلاميذ (71.4%) يتلقون دعمًا ماديًا ومعنويًا معًا من أوليائهم، ما يعكس حرصًا ملحوظًا على توفير الحوافز المتنوعة. بالإضافة إلى ذلك، هناك ارتباط معنوي قوي (دلالة إحصائية 0.009) بين تلقي الدعم وأنواع الحوافز المقدمة، ما يؤكد أن الدعم الوالدي يشمل أشكالاً متعددة تؤثر إيجابيًا على التلميذ.

87.2%من المعلمين يرون أن الأولياء يساعدون أبنائهم في أداء الواجبات المنزلية، مما يدل على مشاركة فعالة للأسرة في العملية التعليمية، وهو عامل مهم في تعزيز التحصيل الدراسي.

حوالي 60% من الأولياء يتبعون أسلوب متابعة شامل يشمل مراجعة الدروس وأداء الواجبات، في حين أن 40% يقتصرون على متابعة أداء الواجبات فقط. هناك دلالة إحصائية قوية (0.000) تربط بين أسلوب المتابعة وتحقيق نتائج إيجابية في التحصيل، مما يشير إلى أن المتابعة الشاملة لها تأثير إيجابي أكبر.

يبرز أن 48.3% من الأولياء يستخدمون أسلوب "توفير الحزم مع الحنان" في التحفيز، وهو أسلوب يُعتبر إيجابيًا وفعالًا في العملية التعليمية. بالمقابل، هناك نسبة أقل تستخدم أساليب سلبية مثل العقاب (6.9%) والتسلط (0%). يوجد ارتباط معنوي قوي (دلالة 0.001) بين نوع التحفيز وأثره على تحصيل الأبناء.

تؤكد النتائج التي عرضها المعلمون وجود تأثير إيجابي واضح لأنماط المتابعة الوالدية التي تتسم بالدعم، المساعدة الفعلية، المتابعة الشاملة، والتحفيز المتوازن (الحزم مع الحنان) على تحصيل التلاميذ الدراسي. بالمقابل، تظهر الانعكاسات السلبية بأساليب التحفيز القمعية أو ضعف المتابعة.

هذه النتائج تدعم الفرضية التي تنص على أن أنماط المتابعة الوالدية الإيجابية تعمل كآليات ضبط اجتماعي أسري تساهم في تعزيز تحصيل التلميذ، بينما يؤدي الإهمال أو الأساليب السلبية إلى ضعف الأداء الدراسي وانعكاسات سلبية على الاستقرار الوظيفي للنظام التعليمي.

2-الفرضية الثانية:

تذكير بالفرضية:

-تشكل الظروف الأسرية السلبية اختلالًا في النسق الأسري يقلل من قدرته على أداء وظائفه التربوية، مما ينعكس سلبًا على تحصيل الأبناء الدراسي ويؤثر على استقرار النظام التربوي ككل.

تشير النتائج إلى أن 81.5% من الأولياء الذين يوفرون الاحتياجات المادية الضرورية لأبنائهم، يحرصون أيضًا على توفير جو ملائم للدراسة في المنزل. في المقابل، نصف الأولياء الذين لا يوفرون هذه الاحتياجات المادية لا يهتمون بتوفير الجو الملائم للدراسة. ترتبط متغيرات توفير الجو وتوفير الاحتياجات بعلاقة دالة إحصائيًا (قيمة الدلالة 0.044)، مما يبرز الدور الحاسم للظروف المادية في خلق بيئة دراسية داعمة تساعد التلميذ على التركيز وتحقيق تحصيل أفضل.

يرى 89.7% من المعلمين أن الأولياء، سواء في ظل وجود الوالدين أو غياب أحدهما، يحرصون على التواصل المستمر مع المدرسة. النسب متقاربة بين الحالتين (90.9% في حالة غياب أحد الوالدين مقابل 88.2% في حال وجود الوالدين)، مما يشير إلى وعي كبير بأهمية الدور التكاملي بين الأسرة والمدرسة في دعم التحصيل الدراسي. العلاقة بين حرص الأولياء على التواصل وغياب أحد الوالدين تظهر دلالة إحصائية (0.020)، مما يعزز الفرضية القائلة بأن النسق الأسري قادر على التكيف وظيفيًا للحفاظ على متابعة الأبناء رغم الظروف البنيوية التي قد تعيق ذلك.

خامسا-الاستنتاج العام:

تبرز نتائج الدراسة الحالية أهمية المتابعة الوالدية باعتبارها نسقًا فرعيًا داخل البنية الأسرية، يقوم بوظائف ضبط وتكييف حاسمة، تسهم في الحفاظ على التوازن والاستقرار داخل النظام التربوي الشامل. ووفقًا للمقاربة البنائية الوظيفية، فإن النسق الأسري لا يعمل بمعزل عن السياق الاجتماعي الأوسع، بل

يتفاعل وظيفيًا مع المدرسة كمؤسسة تربوية، لتأدية أدوار تكاملية تضمن استمرارية النسق الاجتماعي واستقراره.

تشير المعطيات الإحصائية إلى أن أنماط المتابعة الوالدية الإيجابية –كالدعم المادي والمعنوي، والمشاركة في أداء الواجبات، والتحفيز المتوازن (الحزم مع الحنان) – تُعد آليات ضبط اجتماعي فعّالة، تلعب دورًا وظيفيًا في دعم التحصيل الدراسي للتلميذ، وتجنب اختلالات محتملة داخل النسق التعليمي. فارتفاع نسبة الأولياء الذين يدعمون أبناءهم (71.4%)، ومساهمة المعلمين في تأكيد هذا الدور (87.2%)، يعكس وجود توافق بين النسق الأسري والمؤسسة المدرسية على أداء الوظيفة التربوية بشكل منسجم.

في المقابل، تظهر النتائج أن غياب المتابعة أو تبني أساليب قمعية كالعقاب أو الإهمال يؤدي إلى اضطراب في أداء الأسرة لوظائفها التربوية، مما يؤدي إلى انعكاسات سلبية على التلميذ، ويهدد استقرار النظام التعليمي بأكمله. هذا ما تؤكده دلالة الفرضية الثانية التي أبرزت أن الظروف الأسرية السلبية (مثل ضعف المستوى الاقتصادي أو غياب أحد الوالدين دون تعويض وظيفي ملائم) تُضعف من قدرة الأسرة على توفير الجو الملائم للدراسة، ما ينعكس على ضعف التحصيل ويهدد وظيفة الاستقرار داخل النسق المدرسي.

إن هذه النتائج تلتقي جوهريًا مع ما توصلت إليه الدراسات الجزائرية السابقة:

فدراسة ونجن سميرة أبرزت الدور المحوري للمستوى الثقافي والاقتصادي للوالدين في تعزيز المتابعة الأسرية والتحصيل الدراسي.

وأكدت دراسة ميكائيل عبد الرحمن السنوسي العلاقة بين الأساليب التربوية الديمقراطية (التشجيع، الحوار، المتابعة المتوازنة) والتفوق الدراسي، مما يطابق نتائج الدراسة الحالية حول فعالية أسلوب الحزم مع الحنان.

أما دراسة خنفار وبوصبع فقد أبرزت الفروق داخل الأسر بين من يعتمد المرونة والدعم النفسي، وبين من يمارس الضغوط أو يتجاهل الفروق الفردية، وهو ما ينعكس في النتائج الحالية من خلال تباين أثر أنماط التحفيز.

وتوافقت أيضًا دراسة آمال عوكلي مع هذه المعطيات، حين شددت على تأثير البيئة الثقافية والمستوى الاقتصادي في توفير المناخ التعليمي الملائم، الأمر الذي تعزز في الدراسة الحالية من خلال العلاقة الدالة بين توفير الحاجات والجو الدراسي.

كما كشفت دراسة بولقرارة وداد عن أهمية المتابعة متعددة الأبعاد (دراسية، نفسية، صحية)، وهي ذاتها الأبعاد التي لوحظت في نتائج الدراسة الحالية من خلال تنوع الدعم والتحفيز.

بينما سلطت دراسة حسين عبد الله الضوء على ضعف التواصل المؤسسي بين الأسرة والمدرسة، وهو ما يبرز بشكل مختلف في هذه الدراسة من خلال ارتفاع نسب تواصل الأولياء – حتى في حالات غياب أحد الوالدين – مما قد يعكس تطورًا إيجابيًا أو خصوصية مجتمعية محلية.

وبالنظر من منظور بارسونز الوظيفي، يمكن اعتبار أن النسق الأسري يضطلع بأداء وظائف الضبط ، حيث يشكّل الدعم المادي جزءًا من وظيفة التكيف ، بينما تمثل المتابعة الأكاديمية والتحفيز وظيفة تحقيق الأهداف ، ويعد التواصل مع المدرسة أحد أوجه التكامل ، في حين يُمثل نقل القيم التعليمية وظيفة الكمون أو الحفاظ على النمط.

إن فشل النسق الأسري في تأدية إحدى هذه الوظائف – كما في حالات الإهمال، أو الانفصال الأسري غير المتكيف – يؤدي إلى خلل وظيفي يظهر في شكل ضعف في التحصيل الدراسي، واضطرابات نفسية، ومؤشرات سلبية على النظام التربوي ككل. وعليه، فإن النتائج تدعم الفرضيتين معًا، مؤكدة أن الأسرة الفعالة تُعدّ وحدة تنظيمية داخل النظام التربوي الشامل، وأن نمط متابعتها يُعد من أقوى المتغيرات الضابطة والمفسرة للتحصيل الدراسي.

خاتمة

في ضوء النتائج المتوصّل إليها من خلال هذه الدراسة التي تناولت موضوع "أساليب المتابعة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين"، تبرز أهمية النسق الأسري بوصفه وحدة اجتماعية تؤدي أدوارًا حيوية في ضبط وتوجيه المسار الدراسي للتلميذ. وقد كشفت الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة أساليب المتابعة التي ينتهجها الأولياء ومستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، حيث ظهرت الأساليب التربوية الإيجابية – كالتحفيز، الدعم النفسي، والمرافقة التعليمية – كعوامل فاعلة في تعزيز التحصيل الدراسي، في حين ارتبطت الأساليب السلبية – كالإهمال أو التسلّط – بضعف الأداء الأكاديمي وتزايد المؤشرات السلوكية السلبية.

وقد ساهمت المقاربة البنائية الوظيفية في تفسير هذا التفاعل بين النسق الأسري والنسق المدرسي، من خلال إبراز الأدوار التكاملية التي يؤديها كل منهما لضمان استمرارية واستقرار المنظومة التربوية الشاملة. ومن هذا المنطلق، فإن أي خلل في أداء الأسرة لوظائفها الأساسية ينعكس بالضرورة على أداء المدرسة، ويهدد توازن النسق التربوي برمته.

التوصيات:

استنادًا إلى هذه المعطيات، وبالنظر إلى الطبيعة التطبيقية لهذه الدراسة، فإننا نقترح مجموعة من التوصيات الميدانية التي يمكن أن تسهم في تحسين مستوى المتابعة الأسرية وتعزيز التحصيل الدراسي.

1-على مستوى الأسر (الأولياء):

- تخصيص فضاء دراسي منزلي هادئ ومنظَّم داخل البيت، يشجّع الطفل على التركيز والمذاكرة.
- تقنين استخدام الشاشات والأجهزة الإلكترونية وتخصيص أوقات واضحة للترفيه والدراسة.
- تخصيص دفتر متابعة أسبوعي يتضمن ملاحظات حول أداء الطفل الدراسي والانضباط السلوكي، يتم مشاركته مع المعلمين.
- تنظيم جلسات حوارية شهرية مع الأبناء لمناقشة الصعوبات الدراسية وتقديم الدعم العاطفي والمعنوي.
- التكامل بين الأب والأم في دور المتابعة لضمان التوازن التربوي وتفادي التناقض في الأساليب.

2-على مستوى المؤسسات التربوية (المدارس والمعلمين):

- إنشاء "خلية متابعة مدرسية "تضم مستشار التوجيه، المعلم، وممثل عن الأولياء، تهتم بالحالات المعقدة من التلاميذ.

- تنظيم ورشات تكوينية للأولياء داخل المدارس حول أساليب المتابعة الناجعة، بمشاركة مختصين نفسيين وتربويين.
- اعتماد استمارات دورية للتغذية الراجعة حول مستوى المتابعة الأسرية تُوزّع على المعلمين والأولياء لتشخيص واقع العلاقة الأسرية المدرسية.
- تخصيص ساعة تواصل شهرية بين المعلم وولي التلميذ تكون محددة سلفًا ضمن رزنامة مدرسية، لتبادل الآراء حول مستوى التلميذ.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا-القواميس والمعاجم:

1-جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، ط3، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

2-مجموعة من المؤلفين، معجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي للنشر والتوزيع، الطبعة01، بيروت، لبنان، 2008.

ثانيا-الكتب:

3-أمل البكري، نادية عجوز: علم النفس المدرسي، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

4-أنتوني غدينز، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ، بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية، 2005.

5-رشاد صالح دمنهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، 2006.

6-عبد الله بن عايض سالم الثبيتي: علم الاجتماع التربية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2008.

7-عمار بوحوش ومحمد الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

8-محمد ريدان حمدان، التحصيل الدراسي، دار التربية الحديثة، دمشق، 1996.

9-محمد شفيق، البحث العلمي (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية)، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2001.

10-محمد مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل المراهق، كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، منشورات الجامعة الليبية، ليبيا، ط1، 1972..

11-محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،1971.

12-محمود زيدان، الاستقراء والمنهج العلمي، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر،ط4، القاهرة، 1980.

13-غريب سيد أحمد، تصميم البحث الاجتماعي ، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،1994.

14-موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.

ثالثا-الرسائل الجامعية والمقالات:

15-أمال عوكلي، الأسرة وأثرها في عملية التحصيل الدراسي للأبناء، دراسة ميدانية بثانوية 5 جويلية 1962 بعنابة، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 14، 2018.

16-بولقرارة وداد، وحنتيت حليمة، المتابعة الوالدية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، دراسة ميدانية ببعض ثانويات جيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، 2019-2020.

17-سامرة خنفار، عائشة بوصبع، واقع المتابعة الأسرية المدرسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، دراسة ميدانية لعينة من الأولياء، بوسعادة، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي، العدد 1، المجلد 16، 2022.
18-سامية ونجن، محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على تحصيل الأبناء، رسالة لنيل شهادة الماجستير، 2012.
19-عبد الرحمان ميكائيل سنوسي، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة الأساسي، دراسة ميدانية لبعض مدارس الأساسي بمدينة البيضاء، كلية التربية بالبيضاء، جامعة المختار، 2012.
20-علاء الدين عبد العزيز: الحالة الاقتصادية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة لنيل ديبلوم الدراسات الجامعية، 1993.
21-عموري إيمان، هاني دلال، واقع المتابعة الأسرية لتمدرس الأبناء، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، شعبة علم الاجتماع تربية، 2019-2020.

ملاحق

Frequency Table

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	2	5,1	5,1	5,1
	أنثى	37	94,9	94,9	100,0
	Total	39	100,0	100,0	

السن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	31-40 سنة	25	64,1	64,1	64,1
	أكثر من 40 سنة	14	35,9	35,9	100,0
	Total	39	100,0	100,0	

الأقدمية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	سنوات فأقل 10	25	64,1	64,1	64,1
	11-20 سنة	10	25,6	25,6	89,7
	أكثر من 20 سنة	4	10,3	10,3	100,0
	Total	39	100,0	100,0	

س13 * س4 Crosstabulation

			س4			Total
			نعم	لا	أحيانا	
س13	0	Count	2	4	10	16
		% within س4	14,3%	100,0%	47,6%	41,0%
	مادية	Count	2	0	5	7
		% within س4	14,3%	0,0%	23,8%	17,9%
	معنوية	Count	0	0	2	2
		% within س4	0,0%	0,0%	9,5%	5,1%
	كلاهما	Count	10	0	4	14
		% within س4	71,4%	0,0%	19,0%	35,9%
Total		Count	14	4	21	39
		% within س4	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	17,013[a]	6	,009
Likelihood Ratio	18,968	6	,004
Linear-by-Linear Association	6,870	1	,009
N of Valid Cases	39		

a. 8 cells (66,7%) have expected count less than 5. The minimum expected count is ,21.

س6

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	34	87,2	87,2	87,2
	لا	5	12,8	12,8	100,0
	Total	39	100,0	100,0	

س10 * س7 Crosstabulation

			س7		Total
			نعم	لا	
س10	أداء الواجبات فقط	Count	8	19	27
		% within س7	40,0%	100,0%	69,2%
	مراجعة الدروس وأداء الواجبات	Count	12	0	12
		% within س7	60,0%	0,0%	30,8%
Total		Count	20	19	39
		% within س7	100,0%	100,0%	100,0%

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	16,467[a]	1	,000		

Continuity Correction[b]	13,770	1	,000		
Likelihood Ratio	21,224	1	,000		
Fisher's Exact Test				,000	,000
Linear-by-Linear Association	16,044	1	,000		
N of Valid Cases	39				

a. 0 cells (0,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 5,85.

b. Computed only for a 2x2 table

س9 * س11 Crosstabulation

			س9		Total
			نعم	لا	
س11	توفير الحنان مع الحزم	Count	14	0	14
		% within س9	48,3%	0,0%	35,9%
	العقاب	Count	2	4	6
		% within س9	6,9%	40,0%	15,4%
	الحوار	Count	6	0	6
		% within س9	20,7%	0,0%	15,4%
	التسلط	Count	0	2	2
		% within س9	0,0%	20,0%	5,1%
	التخويف	Count	7	4	11
		% within س9	24,1%	40,0%	28,2%
Total		Count	29	10	39
		% within س9	100,0%	100,0%	100,0%

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	18,656[a]	4	,001
Likelihood Ratio	22,344	4	,000
Linear-by-Linear Association	3,555	1	,059
N of Valid Cases	39		

a. 8 cells (80,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is ,51.

5س * 15س Crosstabulation

			5س		Total
			نعم	لا	
15س	نعم	Count	22	6	28
		% within 5س	81,5%	50,0%	71,8%
	لا	Count	5	6	11
		% within 5س	18,5%	50,0%	28,2%
Total		Count	27	12	39
		% within 5س	100,0%	100,0%	100,0%

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	4,066[a]	1	,044		
Continuity Correction[b]	2,660	1	,103		

Likelihood Ratio	3,890	1	,049		
Fisher's Exact Test				,061	,054
Linear-by-Linear Association	3,962	1	,047		
N of Valid Cases	39				

a. 1 cells (25,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 3,38.

b. Computed only for a 2x2 table

س16 * س8 Crosstabulation

		س8		Total
		نعم	لا	
س16 نعم	Count	20	15	35
	% within س8	90,9%	88,2%	89,7%
لا	Count	2	2	4
	% within س8	9,1%	11,8%	10,3%
Total	Count	22	17	39
	% within س8	100,0%	100,0%	100,0%

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	6,074[a]	1	,020		
Continuity Correction[b]	,000	1	1,000		
Likelihood Ratio	,074	1	,786		

Fisher's Exact Test				1,000	,593
Linear-by-Linear Association	6,074	1	,020		
N of Valid Cases	39				

a. 2 cells (50,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 1,74.

b. Computed only for a 2x2 table